

عربي 23

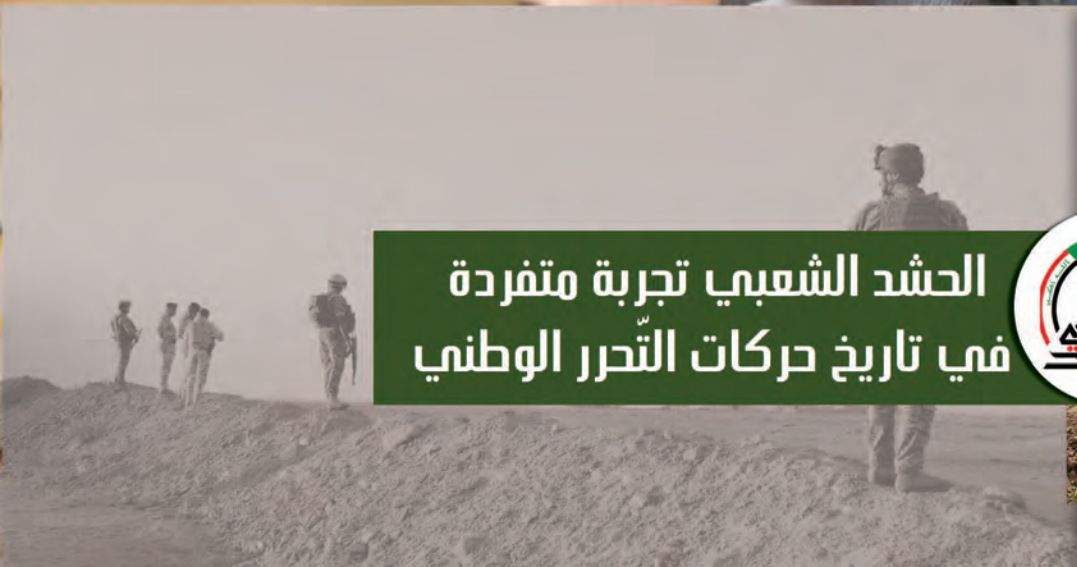
مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية العدد ٢٣ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ _ كانون الأول ٢٠١٥ م

ظاهرة العمل مع الدراسة

من قتل الإمام الحسين عليه السلام؟

تقنية الـ [OTS] لتعقب السيارات

الحشد الشعبي تجربة متفردة
في تاريخ حركات التحرر الوطني



الْحَبْتُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

قِسْمُ الشُّؤْنِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ



الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير
رضوان عبد الهادي

المشاركون في
هذا العدد

د. قحطان العبد
سيف الباهوي
لييب السعدي
حيدر جاسم

التصوير الفوتوغرافي
سامر خليل إبراهيم

رئيس التحرير
جسام محمد حمد

سكرتير التحرير
حيدر فائق هادي

هيئة التحرير
صباح نعيم جاسم
الشيخ بدر العلي
محمد يوسف

التحقيق اللغوي
محمد رضا جاسم

التصميم والإخراج الطباعي

حسين شمران & حسين عقيل



مجلة اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الفكر والإبداع
ربيع الأول ١٤٣٧هـ / كانون الأول ٢٠١٥ م

العدد ٣٣

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم [٨٩٥]

ماذا بعد عاشوراء

..... وانتهت أيام شهر محرم الحرام حيث استذكرنا من غير نسيان كيف عاش سبط الرسول الأعظم - صلى الله عليه وآله -، ومعه أهل بيته -صلوات الله عليهم-، وأصحابه -سلام الله عليهم- أياماً صعبة انطوت صفحاتها بأن تلطّخت أيادي جيش يزيد بن معاوية، ومن وراءهم، ومن أيدهم الى يوم الدين بالدم الطاهر لأبي عبد الله الحسين -عليه السلام- ومن استشهد معه.

وأدينا مراسيم العزاء الحسيني كل على شاكلته فمن تعبّد، وأكثر من قراءة القرآن الكريم، وهناك من شارك في المجالس الحسينية، وهناك من سار بحشود مليونية إلى كربلاء لزيارة الإمام الحسين -عليه السلام- والشهداء الذين ارتفعوا معه في واقعة الطف الخالدة في يوم الأربعاء، وآخرون قدّموا التسهيلات للزائرين الكرام من طعام، وشراب، وأماكن للمبيت وما شابه ...

ولكن ماذا بقي بعد نهضة عاشوراء؟ وما هو المطلوب من محبّي الإمام الحسين -عليه السلام-؟

المطلوب ... رفض الظلم، والفساد، وبيان الدور السلبي، والتخريبي لمن أراد السوء بالبلاد، والمقدّسات عبر وسائل الإعلام المختلفة، واستبدال المنحرفين منهم بأخرين يعرف فيهم الخير، والصّلاح، والنزاهة، والكفاءة، والإخلاص ... المطلوب ... حبّ الآخرين مهما كانت عقيدته الدينية، واندماؤه الفكري، مادام لا يصدر ضرراً منه تجاه المجتمع، وإشاعة الرّحمة بين النّاس، والدّعوة إلى التّكافل الاجتماعي، ونشر ثقافة التسامح والعفو، وحسن التّعامل بين أفراد العائلة، وحسن العلاقات بين العوائل والجيران، وحفظ مال وعرض الآخر في حضوره، وغيبته ... المطلوب ... الإخلاص في كلّ ميادين الحياة: الجامعة، والمدرسة، والمستشفى، والمعسكر، والسّوق وغيرها من القطاعات، ويضاف إلى الإخلاص اتقان العمل، وإنجازه بدقة، وتقديم الخدمات المهنية بأفضل ما يكون ... كلّ ذلك، وغيره صور من الإصلاح الذي يريده منّا سيّد الشهداء -عليه السلام-، ويوصينا به، وخرج لإقامته، وخلاف ذلك ظلم، وفساد، وخروج عن خطّ أبي عبد الله -صلوات الله عليه-. فلننظر في أفكارنا، وحوارنا، وسلوكنا، وعلاقاتنا، هل نحن حسينيون أم نحن خلاف ذلك؟، فعلياً أن نبادر إلى الاستفادة من أيام الله -سبحانه تعالى-، ونراجع مسيرتنا لإصلاح أحوالنا، وأن نتمسك بمنهج الإمام الحسين -عليه السلام- الذي رفع راية الحقّ، والصّلاح، وما زال صوته يدوي في الآفاق: "إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف، وأنهي عن المنكر، وأسير بسيرة جدي، وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام".

فسلام منّا عليك يا مدرسة الأحرار، وملهم الثّوار، وهنيئاً لمن استجاب لنداء الإمام الحسين -

صلوات الله عليه-، وطبّق بواقعه: لبيك يا حسين ...

الرَّسُولُ الأعظم (صلى الله عليه وآله)

حيدر الهنداوي

قمة لا تنالها العقول

العلوم وأحاط بها إحاطةً مستوعبةً، وتحلّى بكلّ المزايا الحميدة، والأخلاق الفاضلة، ويبرز في رأس قائمة القلّة هذه: رسول الإسلام العظيم، محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وآله- هذا الرسول الذي ضحّى بكل ما يملك في سبيل إمامة ضباب الجهل والغفلة والرديلة عن البشرية، وجهد طيلة عمره من أجل إنقاذ البشرية من المستنقعات الموبوءة بالرديلة، والفشل، والسقوط ..

وما أجدر بالإنسان أن يبحث في حياته -صلى الله عليه وآله- الكريمة، ويحاول أن يدرسها دراسة موضوعية، ليتخذ -صلى الله عليه وآله- قدوة في كافة أعماله، ويجعله -صلى الله عليه وآله- الأسوة الحسنة ..

قال الله -تعالى-: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) .سورة الأحزاب: ٢١.

دون أن ترسخ هي لمقياس في الأرض أو الفضاء. وحتى دون أن تنعطف إلى ما ورائها، لتري ما يدور حولها وما يقدر لها من مقاييس وحسبان، وإنّما تدأب في مجراها الطويل، ونحو هدفها العظيم، بقوة واندفاع. حينما يبحث الإنسان في ثنايا التاريخ يجد - هناك - عباقرة وعظماء، استطاعوا أن ينالوا درجة المجد، ويقتطفوا زهور الفلاح، وتمكنوا من أن ينثروا عبير الخير والتقوى على جبين المجتمع.

وفعلًا .. لقد أدّى هؤلاء العباقرة رسالتهم التي كلفوا تبليغها إلى البشرية، وتحملوا أعباء الهداية والإرشاد، والسير بالإنسانية إلى الفلاح والسعادة والتقدم والرفاه ..

وعندما يسبر الإنسان أحوالهم، ويدقّق في الصفات الحسنة التي يمتلكونها، يجد أنّ هؤلاء العظماء لم ينبغوا إلّا في بعض العلوم، ولم يتحلّوا إلّا ببعض السمات الحميدة.

وقلّ أن يرى أحداً منهم وقد نبغ في جميع

عندما نبحث في تاريخ الفكر الإنساني تتألق شخصية الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله-، في ذروة التراث الإنساني.

ومن الطبيعي أن يكون النبي الأكرم -صلى الله عليه وآله- أغنى مصادر النور، فهو أعلى القمم البشريّة، الذي لم تطمح إلى مطاولته العبقريات، متى يطال إنسان تبلور حتى خشعت له غرر الملائكة، وانتجبه الله - بجدارة - سيّد أنبيائه، وأقرب عباده إليه، ثمّ منحه رسالة السماء الكاملة، التي لم يؤثر بها مائة وأربعة وعشرين ألفاً من الأنبياء، وخوّلته قيادة البشر حتى الأبد، فإذا هو خاتم أقفلت بعده السماء. وإذا أمته خير أمة أخرجت للناس.

كانت أخلاق النبي -صلى الله عليه وآله- مدرسة أعدّها الله - سبحانه - كالشمس التي تجري مستقرّها، فتكسب منها الأقمار أنوارها، بقدر طاقتها على الاكتساب، وتستوحي منها مقاييسها الأرض والفضاء،



الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

السؤال: هل يجوز لخطيبي أن يري صورتي من غير حجاب قبل العقد؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما مدى صحة صور الأئمة -عليهم السلام-

الجواب: صور تخيلية ولا بأس باقتنائها.

السؤال: هل يجوز النظر إلى صورة بنت، وهي الآن بالغة، ومحافظة على سترها؟

الجواب: إذا كانت الصورة لا تطابقها وهي بالغة لتغير أوصافها فلا يبعد جواز النظر إلى الصورة في حد ذاته، وأما لو كانت تطابقها، فالأحوط وجوباً ترك النظر. نعم النظر إلى الوجه والكفين من الصورة لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز النظر إلى صورة المرأة غير المحجبة التي يعرفها؟

الجواب: لا يجوز مع الشهوة بل بدونها على الأحوط.

السؤال: ما حكم اقتناء الصور الإباحية؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز رؤية صورة المرأة التي أنوي الزواج منها؟

الجواب: يجوز فيما إذا كان ذلك لاستعلام

حالتها.

السؤال: هل التماثيل والصور حرام؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط تصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما تصويراً مجسماً كالتماثيل ولكن لا بأس باقتنائها وبيعها وشرائها وإن كان يكره ذلك.

السؤال: ما حكم التصوير، وإذا كان المسلم يتخذ من التصوير كهنة؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما هو الحكم الشرعي في عمل التصوير؟

الجواب: التصوير على ثلاثة أقسام:

الأول: تصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما تصويراً مجسماً كالتماثيل المعمولة من الخشب، والشمع، والحجر، والفلزات، وهذا محرّم مطلقاً على الأحوط. سواء كان التصوير تاماً أو ما يحكمه كتصوير الشخص جالساً أو واضعاً يديه خلفه أم كان ناقصاً، من غير فرق بين أن يكون النقص لفقد ما هو دخیل في الحياة كتصوير شخص مقطوع الرأس أو لفقد ما

ليس دخیلاً فيها كتصوير شخص مقطوع الرجل أو اليد، وأما تصوير بعض بدن ذي الروح كراسه أو رجله ونحوهما مما لا يعد تصويراً ناقصاً لذي الروح فلا بأس به كما لا بأس باقتناء الصور المجسمة وبيعها وشرائها وإن كان يكره ذلك.

الثاني: تصوير ذوات الأرواح من غير تجسيم سواء كان بالرسم أم بالحفر أم بغيرهما، وهذا جائز على الأظهر، ومنه التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني المتعارف في عصرنا.

الثالث: تصوير غير ذوات الأرواح كالورد والشجر ونحوهما، وهذا جائز مطلقاً وإن كان مجسماً.

السؤال: هل يجوز تصوير ذوات الأرواح من إنسان وغيره؟

الجواب: يحرم. على الأحوط. تصوير ذوات الأرواح من إنسان وغيره إن كان مجسماً كالتماثيل المعمولة من الحجر والشمع والفلزات، وأما غير المجسم فلا بأس به، كما لا بأس باقتناء الصور المجسمة وبيعها وشرائها وإن كان يكره ذلك.

تخلص من القلق

قال الإمام علي -عليه السلام-: "الحزن يهدم الجسد" (١).

يُعد القلق من أخطر الآفات التي تعيق عملية التفكير، وبالتالي فإن الإنسان القلق يفقد الرأي الصائب عند اتخاذ القرار، وبالتالي الفشل، كما أنه يؤثر على سلامة البدن.

صادق الخزامي

وينتج القلق من أسباب عدة أهمها:

١. ضعف الإيمان بالله -سبحانه وتعالى- فمن يطرق أبواباً غير الأبواب التي أمرنا الله -سبحانه وتعالى- بالرجوع إليها وهم المعصومون -صلوات الله عليهم- وأفضلهم الحبيب المصطفى محمد وآل محمد -صلوات الله عليهم- لا يزداد إلا ضعفاً، واضطراباً.

٢. كثرة المشاكل. الفردية والاجتماعية: تؤثر على نفس الإنسان، وتسبب له القلق.

٣. الخوف من المستقبل: فالطالب الذي يخاف الفشل في الامتحان تراه قلقاً، وهكذا خوف العناء من عدم الزواج.

٤. الفراغ: فقد ثبت بالعلم والتجربة أن الفراغ يؤدي للإنسان أخطاراً لا تحمد عقباها.

ويزداد القلق بسبب مخالفة القوانين الإلهية، وكثرة الظلم والتعدي، وطلب الإنسان ما لا يدركه، وتوقعه ما لا يصل إليه، كما أن الأخبار المزعجة التي يسمعها الفرد ليل نهار تؤثر سلباً على نفس الإنسان، فالإنسان جبل على المشاركة الوجدانية مع بني نوعه حزناً وسروراً.

أما الإذاعات وسائر وسائل الإعلام فإنها تذيب يومياً أنباءً عن الحروب، والثورات، والحرمان

والسجون، والتشديد وغيرها، وهذا كله يؤثر في النفس، والنفس بدورها تؤثر على البدن (٢).

القلق في الروايات الشريفة:

لم يرد لفظ القلق بلفظه في الروايات الشريفة ولكن ورد بلفظ مرادفه مثل الهم، والغم، والحزن وقد أشارت جملة من الروايات الشريفة إلى أخطار القلق كما أشارت جملة من الروايات إلى كيفية العلاج.

من أضرار القلق:

١. عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-: "الغم يقبض النفس، ويطوي الانبساط" (٣).

٢. وعنه -عليه السلام-: "الهم يتحلل البدن" (٤).

من آثار القلق:

يُقال أن جالينوس (٥) أخذ حيواناً ذا حس فغمه أياماً، ولما ذبحه وجد قلبه قد تلاشى أكثره، فاستدل بذلك على أن القلب إذا توالى عليه الغموم، وضاعت به الهموم ذبل ونحل، فحذر حينئذ من عواقب الغم والهم (٦).

علاج القلق:

لأجل الوقاية من مرض القلق، ومعالجة من

أصيب به ينبغي اتباع القواعد الآتية:

١. تقوية الإيمان بالله -سبحانه وتعالى-

قال -سبحانه-: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (٧) فالإيمان بالله -تعالى- وذكره مما يخلق الطمأنينة، والسكينة في القلب، ويجعل الإنسان دائماً مرتبطاً بخائقه -عز وجل- والذي بيده كل شيء فلا يجد من يتسم بذلك من داخل نفسه إلا الهدوء، وعدم الاضطراب.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-: "ما من شيء يحصل به الأمان أبْلَغُ من إيمان وأحسان" (٨).

٢. تجاوز المشاكل

قد لا يخلو إنسان من تعرضه لمشكلة والنجاح هو من يفكر في حلها، وعند عدم القدرة على حلها ينتقل إلى تجاوزها والبحث عن وسائل جديدة لأجل أن يتقدم وينجح، وأفضل وسيلة لحل المشاكل أن يتحلى الإنسان بالإرادة القوية الصلبة القدرة على صنع النجاح رغم الصعاب والعوائق.

٣. التنظيم، والتخطيط الدقيق:

فالعامل بدون نظم وتخطيط، وعلم غالباً ما يجرّ

السلام- قَالَ:

"كَانَ عَلِيٌّ بَنُ

الْحُسَيْنِ (صلوات

الله عليه) يَقُولُ مَا أَبَالِي

إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ
الْجِنَّ وَالْإِنْسُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَسَلَمْتَ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ
وَجْهِي وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ قَوَّضْتَ أَمْرِي
اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ
خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ
تَحْتِي وَمِنْ قَبْلِي وَأَدْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" (١٢).

الظن فاستعن بأحد المعصومين -عليهم

السلام- ليتشفع لك في تقوية ارادتك

وانتصارك على نفسك وعدم حسن ظنّها بالله.

٦.الدُّعَاءُ

• عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: "قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
-عليه السلام-: "يَا أَبَا حَمَزَةَ مَا لَكَ إِذَا أَتَى
بِكَ أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ زَوَايَا بَيْتِكَ
يَعْنِي الْقِبْلَةَ فَتُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولَ يَا أَبْصَرَ
النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعِينَ مَرَّةً كُلَّمَا دَعَوْتَ بِهِ
الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتُ
حَاجَةً" (١١).

• وَعَنْ أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ -عليه

صاحبه إلى نتائج وخيمة، والخوف من المستقبل
فإذا أردت ضمان النّجاح في أي ميدان من
ميادين الحياة فعليك بالتّخطيط، والتّدبير لذلك
العمل بل كل ما موجود في حياتك عليك أن تصنع
له تدبيراً، ونظماً، وتخطيطاً، وهذا مما يخلق
الهدوء، والسّكينة، وعدم الاضطراب.

فالعامل دون تخطيط مما يسبب الوقوع في عدم
السيطرة على مجريات الأمور، وبالتالي الوقوع
وبسهولة في دائرة القلق والخوف.

عن أمير المؤمنين -عليه السلام-: "من تأخّر
تدبيره تقدّم تدميره" (٩).

٤: تخلص من الفراغ

فالفراغ إن لم يُشغل بالأمور النّافعة والمفيدة
كان سبباً لتوليد القلق والاضطراب

عن أمير المؤمنين -عليه السلام-: "إن يكن
الشغل مجهداً فاتصال الفراغ مفسداً" (١٠).

٥: حسن الظن بالله- عز وجل- أقرب إلى الفرج
قال بعض الصّالحين: استعمل في كل بلية
تطرقك حسن الظن بالله عز وجل، في كشفها،
فإن ذلك أقرب بك إلى الفرج. وفي حال عجزت
فإنك عن تصديق عقلك وقدرته على حسن

الهوامش:

١-هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٤٦٩.

٢-ينظر الأمراض والأمراض، ٣٧.

٣-هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٤٦٩.

٤-المصدر نفسه، ٤٦٩.

٥-جالينوس (١٣١. ٢٠١ م) من أشهر الأطباء
اليونانيين القدماء بعد ابقراط.

٦-الأعراض والأمراض، ٣٨٣٧.

٧-سورة الرعد/ الآية: ١١.

٨-هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٥٥.

٩-المصدر نفسه، ١٩٨.

١٠-ميزان الحكمة، ٦، ٢٤١٢.

١١-الكافي، ٢، ٧٧٤.

١٢-المصدر نفسه، ٢، ٤٧٩.

علي الحلي

ظاهرة العمل مع الدراسة

لم يدم الزَّيْدُ الدَّرَاسِي عليهم طويلاً حتَّى يستبدلونه بآخر من أزياء العمل حاملين معهم ذكريات الدراسة بألوان المناهج التي تعلّموها؛ ليوفروا كسوة دراستهم التي أصبحت تصعب عليهم مع تقدّم المراحل الدراسية.



له الزهراء جابر أن يكون مهندساً لكن ما يعاينه يجعله محبطاً شيئاً ما إذ قال: "أنا من محافظة المثنى في الصف الرابع إعدادي، وأعمل هنا في كربلاء بائعاً لـ (كارتات الشحن) وجاءتني فكرة العمل من بعض أصدقاء لي يمتحنون عين المهنة، وأعمل من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة ١٢ بعد منتصف الليل، ومتوسط دخلي اليومي ٢٠ ألف دينار؛ لأوفر مستلزمات الدراسة، أما إجازة العمل فأذهب فيها إلى البيت بعد ١٥ يوماً من العمل".

أما عن تأثير العمل على الدراسة فقد بين "أن ذلك بالتأكيد يؤثر على التقدم ولكن التوكل على الله -تعالى- كفيل بحل الأزمات والمشاكل التي نتعرض لها".



ومع ظهور الكليات الأهلية، وارتفاع القسط السنوي للدراسات المسائية ظهرت شريحة أخرى من الطلاب العاملين. أحمد الخليل إبراهيم، طالب مرحلة رابعة،

له بداية مثالية كمجال وظيفي للطلاب بعد التخرج، وسيكون الطالب متميزاً عن أقرانه الذين يلتحقون بنفس مكان العمل لما يتمتع به من خبرة سابقة في نفس مجال ومكان العمل مقارنة بزملائه حديثي التخرج وحديثي العهد بالعمل في هذا المجال".



أما الطالب أمير علي ١٢ عاماً من كربلاء المقدسة، طالب في الصف السادس الابتدائي، يعمل بائعاً للهواتف النقالة قال: "أنا أعمل منذ أن كنت في الصف الأول حيث كنت أخرج مع أبي وعند وصولي للصف الثالث ابتدائي بدأت أخرج للعمل وحدي؛ لأحصل على دخل مقداره ٢٠ ألف دينار تقريباً، وفي موسم الدراسة أخرج عصراً للعمل إذا كان الدوام صباحاً وأما إذا كان الدوام مساءً أخرج من بعد الدوام حتى الساعة ١٢ ليلاً، وأمنيته أن أصبح طبيباً غير أن الوقت الذي أقضيه في العمل يؤثر على دراستي سلباً. من جهة أخرى يرغب الطالب الشاب مهدي عبد

ظاهرة عمل الطلبة ظاهرة باتت مألوفة في مجتمعنا العراقي، فمع قدوم موسم العطلة يزداد إقبال الطلاب على المهن المختلفة التي تناسبهم مادياً، وجسدياً، مشاركين بذلك جيش الكاسبين أعمالهم لمدة لا تتجاوز أربعة أشهر فيما يستمر الآخرون في العمل بعد العودة من الدوام. العمل مع الدراسة أصبح خياراً منتشرًا لدى كثير من الطلاب، وأصبح يمثل معادلة صعبة للعديد من الطلاب، وفي هذا التقرير سنحاول معاً أن نرى مزايا وعيوب العمل بدوام جزئي مع الدراسة من خلال نماذج كان اللقاء بهم.

مزايا العمل مع الدراسة

يقول الطالب حسين عقيل، كلية الهندسة، المرحلة الأولى، جامعة كربلاء، يعمل في مجال تصميم الكتب والمجلات: "أحد مزايا العمل أثناء الدراسة في أن المال ليس الشيء الوحيد الذي تكسبه في تلك الفترة، فالطالب الذي يعمل أثناء الدراسة يكتسب خبرة عملية تفتح أمامه كثيراً من الفرص في سوق العمل والتي تعد الطالب للعمل الحقيقي بعد التخرج، فالطالب يعتاد على العمل مع آخرين في نفس مجاله أو في مجال وظيفي آخر، والطالب الذي يجد العمل المناسب له فإن العمل يمثل بالنسبة

الإيجابيات والسلبيات

الأستاذ ناظم النصراوي، مشرف تربوي في محافظة كربلاء المقدسة: "من النقاط السلبية التي يعاني منها الطلاب عند العمل مع الدراسة في الخارج أن العمل يأخذ كثيراً من الوقت؛ وبالنسبة للطلاب فإن الوقت عنصر هام للغاية بالنسبة لدراسته، خاصة إذا كانت الدورة الدراسية تشمل العديد من المهام الدراسية مثل إعداد الأبحاث والمذاكرة وغيرها".

بعض الأحيان أضطر للعمل في مجال البناء، وكلمتي الأخيرة أوجهها للمسؤولين: أتمنى أن يأخذوا بالحسبان ما نعانیه".



كلية الإعلام في محافظة ذي قار ويعمل مصوراً بمرتب مقداره ١٠ آلاف دينار يومياً في نفس الكلية التي يدرس بها صباحاً، أمّا مساءً فيكمل دراسته الجامعية، قال هو الآخر:

"أنا أعمل في مهنة التصوير قبل دخولي الكلية، وبقيت على نفس المهنة بيد أن ما أحصل عليه من الدّخل اليومي لا يسدّ إلاّ مصرفي اليومي، أمّا القسط السنوي لدراستي يمكنني أن أوفّره في موسم العطلة عن طريق أيّ مهنة حرّة، وفي



إذن، ما هو الحل المثالي للطلاب الذي يرغب في الاستفادة من دراسته مع العمل لأقصى درجة ممكنة، وأيضاً كسب بعض من الخبرة والمال ليساعده على نفقات المعيشة؟

الطلاب يخطط للعمل أثناء مدة الامتحانات فاحرص على أن توفر أموال كافية لتنفقها في تلك المدة كما لو كنت لا تعمل تحسباً لأي ظروف طارئة. **وثالثاً:** يجب أن تنظر الدولة في هذه الظاهرة نظراً جاداً لأجل حل هذه المشكلة حلاً جذرياً، وهذا ما يسبب نجاح طلبتنا، وإعدادهم لبناء المستقبل الزاهر".

فقد كان لمجلة عطاء الشباب مع الأستاذ عذاب الخزعلي، مدرب تنمية بشرية: "إن ذلك يمكن من خلال تنظيم الوقت تنظيماً جيداً، وفقاً لجدول المحاضرات، والقيام بتحديد المواعيد الدراسية الهامة مثل مواعيد الامتحانات، وتقديم الأبحاث وغيرها. **وثانياً:** باختصار لا تنفق أكثر مما يمكن أن تكسب في اليوم، بل ينبغي الحرص دائماً على توفير على الأقل ٢٠٪ مما تكسب للأوقات العصيبة. وإذا ما كان

ربيع الاول

5

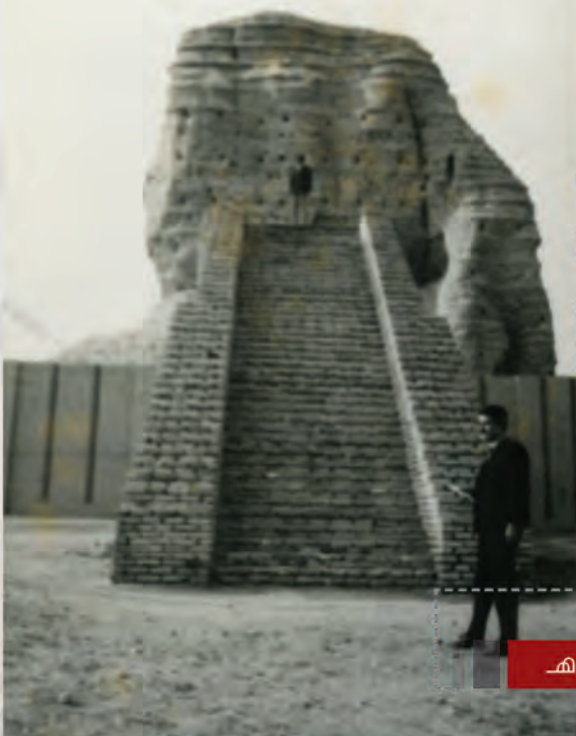
9

امتحان

تقديم
المشروع

تل حرميل

مستوطن حضاري يقع في القسم الشرقي من بغداد بمنطقة بغداد الجديدة، وترجع أقدم أدوار الاستيطان فيه إلى العهد الأكدي، وعهد سلالة أور الثالثة (٢٢٥٠-٢١١٥ ق.م) وقد أصبح فيما بعد مركزاً إدارياً في مملكة أشنونا، وفي هذا الموقع قامت أول أكاديمية علمية في العالم عنيت بدراسة الرياضيات فقد عثر على مجاميع من رقيم الطين عليها جداول رياضية، وقضايا هندسية، وجبرية من أبرزها نظرية هندسية حلت وفق مبدأ تشابه المثلثات أي بالطريقة المنسوبة إلى إقليدس الرياضي اليوناني - القرن الثالث ق.م - لكن العراقيين القدماء سبقوا إقليدس بنحو ١٧٠٠ سنة.



الفرق بين النصرة والإعانة

إنَّ
النَّصْرَةَ لا تكون
إِلَّا على المنازَعِ المغالِبِ،
والخصمِ المناوئِ المشاغِبِ،
وهي النَّصْرُ والعون، وهي اسم من
نَصَرَهُ على عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ نَصْرًا، أي:
أعانه وقوّاه، فنقول "نَصْرَ مَظْلُومًا: أيّده
وأعانه ونجده".
والإعانة تكون على ذلك وعلى غيره تقول:
أعانه على من غالِبَهُ، ونازعَهُ، ونصره
عليه، وأعانه على فقره إذا أعطاه ما
يعينه، وأعانه على الأحمال، ولا
يقال نصره على ذلك فالإعانة
عامّة، والنَّصْرَةُ خاصّة.

طرق التعامل مع شريحة الشباب



ولد الشيخ الدكتور عبداللّٰه أحمد كاظم اليوسف في محافظة القطيف سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٤م، مفكر وباحث في شؤون الفكر الإسلامي المعاصر. دكتوراه في الفقه والمعارف الإسلامية من جامعة المصطفى العالمية بقم المقدسة عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

أجرى الحوار محمد السعدي

لها، والتفاعل معها؛ بل قد يكون ذلك أمراً مطلوباً.

ولعل فهم معادلة الثابت والمتغير في الدين، والمطلق والنسبي، والمقدس وغير المقدس، والقيم والوسائل... تجيب على إشكالية المزاوجة بين الثبات على القيم الدينية والتفاعل مع مستجدات العصر ومتغيراته، كما تجعل من الشباب المؤمن قادراً على إحداث التوازن بين المحافظة على القيم الدينية والاستفادة من مستجدات العصر، وتلبية الرغبات الفطرية عند الشباب.

كما أن الإسلام لا يمانع من إشباع الفرائز والحاجات المادية، كل ما في الأمر أن يكون ذلك بوسائل مشروعة ومحللة، بل إن الإسلام ينهى عن الرهبانية والانعزال عن الحياة، ويدعو للتوازن بين الدنيا والآخرة كما في قوله تعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ).

ما هو دور المؤسسة الدينية في استيعاب الشباب ومواجهة التحديات والغريات؟

بقوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) وعليه يجب استثمار هذه المرحلة الحاسمة من عمر الإنسان بأفضل صورة، وأحسن طريقة لتحقيق الأهداف والغايات في الدنيا والآخرة.

وللدين خطاب موجه للشباب يرتكز على القواعد الكلية في التعامل مع شريحة الشباب، وليس من وظيفة الدين تقديم برامج تفصيلية ويومية للحاجات والمتطلبات الشبابية، إذ أن ذلك متغير وفقاً للمتغيرات الزمانية والمكانية، ولكن من خلال القواعد الكلية يمكن التفريع منها من أجل وضع برامج موجهة للشباب تستجيب للمتغيرات والحاجات المتغيرة من زمان لآخر، ومن مكان لمكان آخر.

ما هي الوسائل الكفيلة للمحافظة على القيم الدينية، واستيعاب مستجدات العصر، وتلبية الرغبات الملحة للشباب؟

القيم هي عنوان للصالح والخير والفضيلة، وأية مستجدات معاصرة لا تتناقض مع تلك القيم والمثل والأخلاق لا مانع من الاستجابة

صدر له أكثر من خمسين كتاباً في حقول فكرية ومعرفية متنوعة شملت: الفقه والتاريخ والفكر والثقافة الإسلامية والشباب والمرأة والأعلام والاجتماع الإسلامي... وله اهتمام خاص بفئة الشباب، وكيفية النهوض بهم على مستوى العلم، والعمل.

لمجلة عطاء الشباب كان هذا اللقاء:

هل اهتم الدين بفئة الشباب؟

اهتم الدين بالإنسان بمختلف مراحل عمره، باعتباره الكائن الذي كرمه الله - سبحانه وتعالى- كما أشار لذلك القرآن الكريم بقوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) ومن مظاهر التكريم الإلهي للإنسان الاهتمام به، ودعوته لسلوك الطريق المستقيم، وتوفير كل ما يلزمه من أجل الوصول لذلك الهدف النبيل.

ومرحلة الشباب هي أهم مرحلة في حياة الإنسان، فهي مرحلة القوة والصحة بين ضعفين: ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وقد أشار القرآن الحكيم إلى هذه الحقيقة



وإمكاناتهم ومواهبهم، وسيلة مهمة لاستيعابهم، وكسبهم نحو التفاعل مع المؤسسة الدينية.

وهذا الأسلوب هو الآخر انتهجه الرسول الأكرم -صلى الله عليه وآله- مع الشباب، فأعطاهم مسؤوليات كبيرة، واعتمد على قدراتهم في تثبيت دعائهم للإسلام فقد بعث الرسول الأكرم -صلى الله عليه وآله- مصعب بن عمير إلى المدينة المنورة ليكون أول مبلغ للإسلام بالرغم من أنه كان وقتئذ في ريعان شبابه.

كما عين عتاب بن أسيد قائداً لمكة المكرمة بعد الفتح الإسلامي، مع العلم أن عتاب لم يتجاوز من العمر عندئذ الواحد والعشرين عاماً.

وعندما عين الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله- أسامة بن زيد قائداً لجيش المسلمين في حربهم ضد الروم كان عمره آنذاك ثمانية عشر عاماً.

وباعتماد الرسول -صلى الله عليه وآله- على مثل هؤلاء الشباب نجح في تثبيت أركان الإسلام، ونشر الإسلام في الجزيرة العربية وما حولها، فالشباب يمتلكون مؤهلات وقدرات قوية، وطاقت خلاقة، وعندما يوظف كل ذلك في خدمة الإسلام فإن النتائج ستكون كبيرة.

- هل يمكن عرض الدين والقيم الدينية

يتصف به الدعاة والقادة والعلماء إذا ما أرادوا استقطاب الشباب، والتأثير فيهم، وكسبهم نحو الدين، ومنهج الإسلام.

٢- الثناء على الشباب:

للتناء تأثير قوي على الشباب، فالإنسان في هذه المرحلة المهمة من حياته يسعى لتوكيد شخصيته وإثبات ذاته، والثناء يشبع عند الشباب هذا العامل، ويدفعهم نحو المزيد من العطاء والفاعلية.

وإذا كان الثناء من عالم دين، أو من شخصية مرموقة في المجتمع فإن ذلك سيؤثر بقوة في شخصية الشباب.

ولإدراك الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله- ذلك، فقد كان كثيراً ما يثني على الشباب المؤمنين؛ فقد روي عن النبي -صلى الله عليه وآله- قوله: "إن أحب الخلائق إلى الله عز وجل شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله لله وفي طاعته، ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته، يقول: هذا عبدي حقاً" وقال -صلى الله عليه وآله- أيضاً: "فضل الشاب العابد الذي تعبد في صباه على الشيخ الذي تعبد بعدما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر الناس".

٣- الاعتماد على الشباب:

إن تكليف الشباب بالقيام بأعمال وبرامج دينية واجتماعية، والاعتماد على قدراتهم

بالرغم من أن إمكانات المؤسسة الدينية متواضعة بالمقارنة مع إمكانات الدول أو الشركات والمؤسسات المتعددة الجنسية، إلا أن ارتباط الناس بالمؤسسة الدينية يجعلها أقدر على جذب الشباب، وأكثر تأثيراً على قلوبهم من أية تيارات أو توجهات أخرى.

كما يمكن للمؤسسة الدينية استيعاب الشباب إذا ما اتبعت الوسائل والآليات التالية في التعامل معهم، وأهمها ما يلي:

١- الرفق بالشباب:

إن التعامل مع الشباب برفق ولين من أهم الوسائل والأساليب لاستيعابهم، والتأثير عليهم، وكسبهم نحو الدين، والالتزام بالقيم والمبادئ الدينية.

والباحث في سيرة الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله- يجد أنه -صلى الله عليه وآله- قد تعامل برفق مع الشباب وهذا مما زاد في إعجاب الشباب بالنبي -صلى الله عليه وآله-، والتفافهم حوله، وقد مدح القرآن الكريم تعامل النبي -صلى الله عليه وآله-، مع الناس باللين والرفق، يقول -تعالى-: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).

وهذا من أسباب نجاح الدعوة، واستقطاب الشباب لرسالة الإسلام. وهذا ما يجب أن

بصورة مغايرة للصورة السائدة اليوم، لإتاحة الفرصة أمام الشباب للتعرف على الدين بصورة جذابة، وما هي أهم المعالم التي يمكن أن تحقق ذلك؟

نحن بحاجة في هذا العصر أن نعرض الإسلام وقيمه ومثله ومنظومته الفكرية وفلسفته المتميزة بصورة جديدة، فكلّ زمن وسائله وأساليبه وأدواته في التعبير عن الأفكار والقيم والأخلاق.

وإذا ما أردنا كسب الشباب - كلّ الشباب - فعلى أن نوظف كلّ الوسائل والأساليب المشروعة، من قبيل: القنوات الفضائية، السينما، المسرح، المسلسلات والأفلام الهادفة، وسائل الاتصال الحديثة.... وغيرها من الوسائل والأساليب والأدوات الحديثة والجديدة التي يجب استثمارها في إقناع الشباب بالدين وقيمه وأخلاقه ومثله العليا.

أما الجمود على الأساليب القديمة، وتقديم

الدين بلغة عفى عليها الزمن، ومخاطبة الأجيال الشابة والمتعلمة بنفس الطريقة القديمة، فإنّ هذا سيجعل الشباب يبتعدون عن الدين، ويقعون ضحايا لأيديولوجيات باطلة، ونظريات خاطئة، لكنها مغلفة ببريق العرض الجمالي الرائع!

ولكن بالرغم من الحاجة للتطوير والتجديد في الأساليب المتبعة في عرض الدين وأفكاره، إلا أنه توجد خطوات مهمة على هذا الصعيد، فقد شهد الخطاب الإسلامي قفزات نوعية في تقنيات الأسلوب وطريقة العرض، وإن كان هذا لا ينفي الحاجة للمزيد من التطوير والتجديد والإبداع في الخطاب الإسلامي الموجه للشباب.

عدسة العطاء





التجارة بالمال الحلال



دخل رجل شاب على الإمام الصادق -عليه السلام- وقال: ليس لي رأس مال. قال الإمام -عليه السلام-: "كُن صادقاً أميناً، يرزقك الله". فخرج فوجد في الطريق همياناً فيه سبع مائة دينار. فقال في نفسه: لا بد أن أمتثل وصية الإمام

-عليه السلام-، وعليه يجب أن أعلن على الملأ من فقد همياناً فليأتي إلي. فصاح قائلًا: من ضاع منه شيء فليذكره ليأخذه. فجاءه رجل وأعطاه أوصاف الهميان فأخذه بعد أن أهدى الشاب سبعين ديناراً. فأخذها وأتى الإمام -عليه السلام- وأخبره القضية، فقال -عليه السلام-:

- هذه السبعون ديناراً الحلال أفضل من تلك السبعمئة الحرام، وهذا رزقك من الله. فاتجر الشاب بها حتى أصبح ثرياً (١). (١) بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١١٧.

الثواب على قدر العقول

قال سليمان الديلمي، قلت للإمام الصادق -عليه السلام- فلان عبادته، ودينه، وفضله كذا. فقال: كيف عقله؟ قلت: لا أدري. قال -عليه السلام-: إن الثواب على قدر العقل. ثم قال -عليه السلام-: إن رجلاً من بني إسرائيل كان يعبد الله في جزيرة خضراء كثيرة

الشجر طاهرة الماء. فمرَّ ملك من الملائكة فقال: يا رب أرني ثواب عبدك هذا. فأراه الله ذلك، فاستقلَّه الملك لما كان يرى منه من عبادته. فأوحى الله إليه أن اصحبه. فأتاه الملك في صورة أنسي. فسأله العابد: - من أنت؟ قال: رجل عابد، بلغني مكانك وعبادتك في هذا

شراء الخبز بقيمة اليوم

ولا ينبغي أن يكون هناك تفاوت مع ما يأكله الناس اليوم، إنّي ولله الحمد - واجد أن أطعمهم الحنطة على وجهها، ولكنّي أحب أن يراني الله وقد أحسنت تقدير المعيشة (١).

(١) بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٩٥.

قلت: يا بن رسول الله ليس بالمدينة حنطة، فإن بعناها فليس لنا أن نشترى بعد ذلك.
قال - عليه السلام -: كما قلت لك بعه.
قال معتب فبعته، وأخبرت الإمام - عليه السلام - بذلك فقال:

- منذ الآن فصاعداً، اشتر مع الناس يوماً بيوم، واجعل قوت عيالي نصفاً شعير، ونصفاً حنطة

قال الإمام الصادق - عليه السلام - لمعتب مسؤول شراء حوائج البيت:

- لقد ازدادت أسعار المواد الغذائية بالمدينة، فكم عندنا من طعام؟

قال معتب: ما يكفينا أشهر كثيرة، لدينا حنطة كثيرة.

قال - عليه السلام -: اذهب به إلى السوق، وبعه.



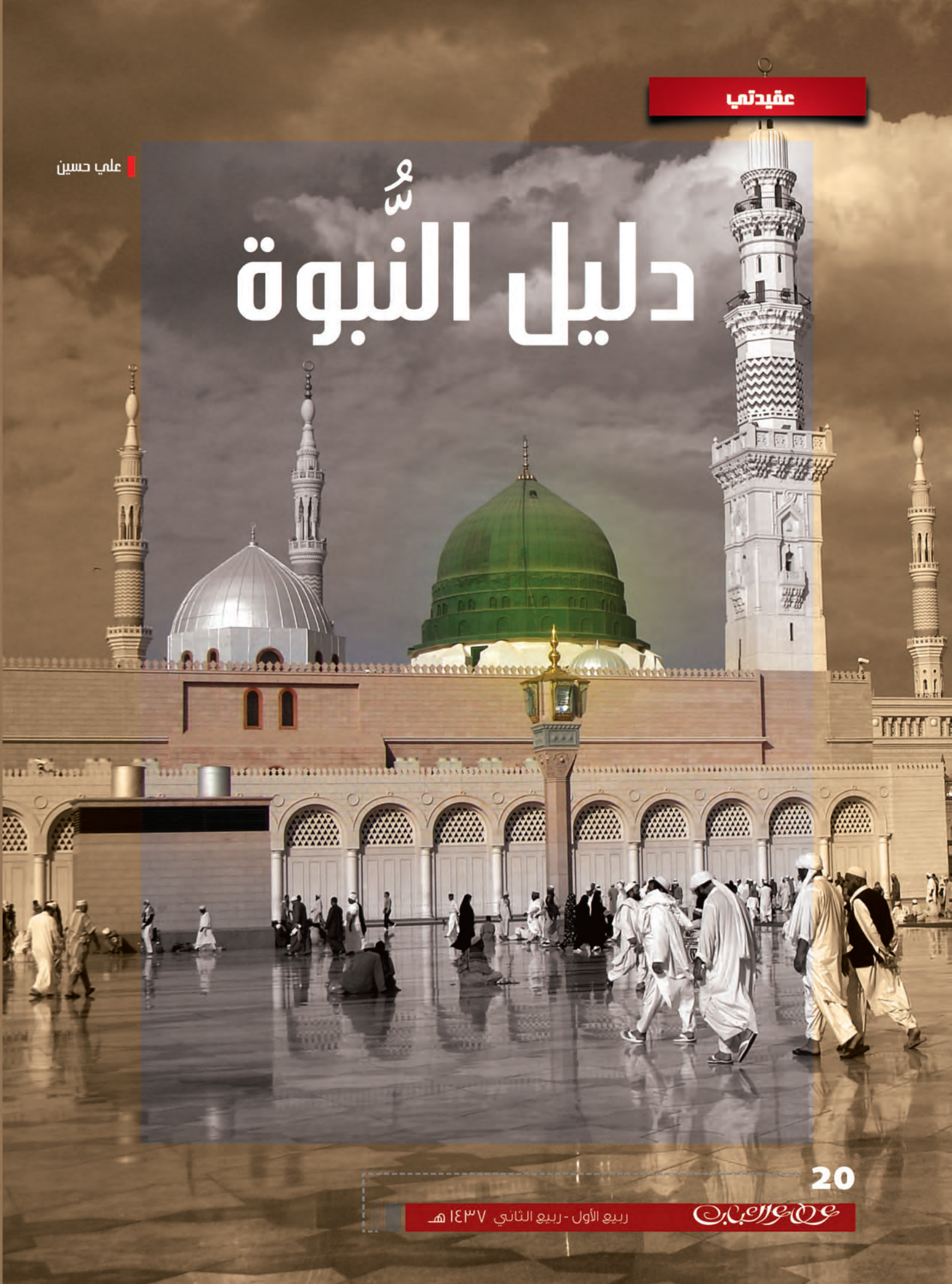
فقال له الملك: وما لربك حمار؟
قال العابد: لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش.
فأوحى الله عزوجل الى الملك: إنّما أثيبه على قدر عقله (١).

(١) بحار الانوار، ج ١٤، ص ٥٠٦.

المكان، فأثيبك لأعبد الله معك.
فكان معه يومه ذلك، فلمّا أصبح قال له الملك:
- إنّ مكانك لنزهة، وما يصلح إلا للعبادة.
فقال العابد: إنّ مكاننا هذا عيباً.
قال: وما هو؟

قال: ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع، فإنّ هذا الحشيش يضيع.

دليل النبوة



النبي هو خليفة الله-تعالى- في الأرض.

فهل نقبل قول من يدعي هذا المنصب الخطير، بمجرد دعواه؟

كلّا!

إنّا لا نقبل من الطّبيب دعواه الطّب إلا بعد أن يبرز شهادته، ولا نقبل من المهندس دعواه المقبرة على التخطيط والهندسة إلا بعد أن نرى (دبلومه) ..

فهل نقبل من رجل يدعي: أنّه مرسل من عند إله الكون، ومن بيده أزمة الحياة والموت ..

بمجرد أنّه يقول: أنا نبي مُرسل؟

لا.. لا يكون هذا أبداً.

إذاً: لابد من دليل يشهد لصديق كلامه، وليس الدليل إلا تصديق الله أنّه رسوله.

وما هو الدليل؟

هل نرى الله؟ والله غير ممكن رؤيته.

أم نسمع كلامه؟! فليس الله يكلم كل أحد.

إنّ دليل النبوة: هو أن يظهر النبي خرقاً لناموس العادة، مما لا يتمكن عليه إلا الله وحده، فهذا هو دليل الرسالة.

فإنّ خرق نواميس الكون التي جرت عليه العادة، لا يتمكن منه إلا من كان خليفة لله - تعالى-. وقد أبدى الأنبياء -عليهم السلام- خوارق رُكع البشر أمامها، ولم يتمكنوا من الإتيان بمثلها، وبهذا نجحت دعوتهم، والتفّ البشر حولهم، وقبلوا قولهم، وصدقوا ما أتوا به من عند ربهم.

فكانت لموسى -عليه السلام- تسع آيات بيّات، التي منها: أن يلقي عصاه فإذا هي حيّة تسعى، ومنها: أن يدخل يده تحت إبطه ثم يخرجها فإذا هي كالشمس المشرقة ..

يقول القرآن الكريم: (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ اسْلُكْ يَدَكَ فِي

جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) (١).

وكانت لعيسى بن مريم -عليهما السلام- خوارق ظاهرة لا يرتاب فيها أحد: فكان يبرئ الأكمه، ويشفي الأبرص، ويحيي الموتى، ويخلق من الطين طيراً ..

يقول القرآن الحكيم: (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بَكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ، قَالَتْ رَبِّ أَنْتَى يُكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بَآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخَيِّبُ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٢).

وكان إبراهيم -عليه السلام- لم يحترق بالنار التي أوقدت لأجله.

يقول القرآن الحكيم: (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) (٣) وكذا معاجز سائر الأنبياء -عليهم السلام-: كناقصة صالح، وطوفان نوح -عليهما السلام-.

فكان يأتي كل نبي بمعاجز تناسب أزمته، لتكون أقوى في الحجّة وأولى في القبول:

فكان زمن موسى -عليه السلام- قد فشا فيه السحر، ونبغ سحرة ماهرون، ولذا أتى هو -عليه السلام- باليد البيضاء، والعصا، فإذا رأتها السحرة أذعنوا بأنّها فوق السحر، وخارقان لا يكونان إلا بإذن الله، فأمّنوا بإله موسى -عليه السلام- وعرضوا

أنفسهم لاضطهادات فرعون وتعذيبه.

وكان زمن عيسى -عليه السلام- قد انتشر فيه علم الطب، وكان هناك أطباء ماهرون، ولذا أتى هو -عليه السلام-: بإحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص.

ونو انعكس الأمر: فكان يأتي موسى -عليه السلام- بخوارق عيسى -عليه السلام- لثقال معاصروه: إنّا لا نعرف الطب، ولعل ما أتيت به من أقسام الطب الراقي.

وكذا لو أتى عيسى -عليه السلام- بمعاجز موسى -عليه السلام-، لثقال معاصروه: إنّا لا نعرف السحر، ولعلّ ما أتيت به من أقسام السحر الراقي، فلم تكن تكمل الحجّة، ولكان للناس العذر في الرّد وعدم القبول.

أمّا إذا كانوا أطباء، واعترفوا بأنّه فوق مقدور علم الطب، أو كانوا سحرة وعجزوا عن أن يأتوا بمثله، فلا يبقى ريب في أنّه ليس بمتناول البشر، وإنّما هو بإشارة من الله الحكيم، الذي تمنو له حياة العناصر، وتخضع لأمره الأرض والسماء.

أما نشأة الرسالة المحمدية فقد شاعت في عصره البلاغة اللغوية، فكانت معجزة كتاب القرآن الكريم الذي كتب بانفاذ عجز أهل زمانه على الاتيان بها حتى تحداهم الله عز وجل بالاتيان بسورة واحدة وجزم بانهم لن يستطيعوا قال عز وجل : (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٤).

الهوامش:

- ١- سورة القصص/ الآيات: ٣٠-٣١.
- ٢- سورة آل عمران/ الآيات: ٤٥-٤٩.
- ٣- سورة الأنبياء/ الآية: ٦٩.
- ٤- سورة البقرة/ الآية: ٢٣.



مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

INTERNATIONAL AL-AMEED CENTER
FOR RESEARCH AND STUDIES

تغطية : حيدر جاسم

مركز العميد الدولي للبحوث و الدراسات وواقع الدراسات الافريقية و سبل النهوض بها

ضمن سلسلة ندواته الأسبوعية أقيم قسم الأنشطة والفعاليات في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ندوة حوارية بعنوان: (الدراسات الافريقية، واقعها وسبل النهوض بها) في يوم ١ / صفر / ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٥/١١/١٤م: لتسليط الضوء على الشأن الأفريقي من الناحية العقائدية، والفكرية، والتوعوية، وإيصال منهج ومبادئ أهل البيت-عليهم السلام- إلى محبيهم، ومواليهم في كافة أرجاء القارة. وقد شهدت الندوة حضوراً مميزاً، وفاعلاً تمثل

بكاادر، وأعضاء مركز الدراسات الافريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، ومجموعة من الأساتذة الأكاديميين من الجامعات العراقية، فضلاً عن أعضاء مركز العميد الدولي. افتتحت الندوة بأي من الذكر الحكيم بصوت القارئ "مصطفى الحمدان"، ثم قراءة سورة الفاتحة ترحماً على شهداء العراق، ليرأس الجلسة بعدها الأستاذ الدكتور "علي كاظم المصلاوي" رئيس قسم الرسائل والأطاريح الجامعية في مركز العميد، مع مشاركة رئيس مركز الدراسات الافريقية السيد "هاشم العوادي". وجاءت الندوة بمحاور متعددة منها: محور الدراسات القرآنية واللغوية، ومحور الدراسات الفكرية والعقدية، بالإضافة إلى محور الدراسات التاريخية والاجتماعية. وقد افتتح الأستاذ الدكتور "علي كاظم المصلاوي" حديثه: "إن العتبة العباسية المقدسة دأبت، ولا زالت بإثراء الساحة المعرفية بالمشاريع البحثية بغية النهوض بالواقع المعرفي، والإفادة من الحراك الثقافي الذي تولده العقول الأكاديمية بمختلف تخصصاتها؛ للإلمام بالقضايا التي تهم المجتمع، ومنها الشأن الافريقي وواقع الدراسات



وإمتنانهم للدعوة الموجهة لهم، وللجهود المبذولة من لدن القائمين على مركز العميد الدولي، وختام الندوة استلم المشاركون شهادات تقديرية على حضورهم الفاعل، والمميز من قبل رئيس المركز الأستاذ الدكتور "رياض طارق العميدي".

ومما تجدر الإشارة إليه أن مركز الدراسات الأفريقية هو تأسيس معرفي تابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، يعنى بالتبليغ الديني في القارة الأفريقية، ومهتم بإعداد مبلغيين بعد استقدامهم من أفريقيا وخوضهم لدورات مكثفة في العلوم الدينية ضمن الحلقات الدراسية التي تنظمها الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومن ثم إرسالهم إلى بلدانهم للتبليغ، ونشر فكر، وعلوم أهل البيت -عليهم السلام- بلغات، وطرق مختلفة، كما يسعى للنهوض بالواقع البحثي، والأكاديمي؛ لخلق مجتمع علمي فاعل قادر على صناعة المعرفة المثمرة.

والمهمة من قبل مركز العميد الدولي في عقد هذه الندوة التي تعوّد على عقد مثل هكذا ندوات علمية مثمرة من كافة الجوانب، كذلك عمل مركزنا على زيارة ١٢ دولة من القارة الأفريقية لإعداد دراسة ميدانية عن هذه القارة، واللقاء مع شخصيات دينية واجتماعية وأكاديمية، وبات المركز الآن اهتمامه أوسع؛ ليشمل مناطق مختلفة لم يُسلط الضوء عليها.

جاءت بعد ذلك مشاركات، وآراء الأساتذة الضيوف التي اجتمعت افكارهم واقتراحاتهم في طرح مواضيع من شأنها تسهم في فتح أكثر من نافذة للتواصل مع المجتمع الأفريقي في ظل المجهولية التي تشهدها القارة، وقلة الأبحاث والدراسات المتخصصة التي هم بحاجة لها أكثر من أي وقت مضى، فضلاً عن تحديد النقاط المشتركة بين المجتمعين؛ لتكون منطلقاً نحو تبادل المعارف وتلاقح الأفكار، وإيصال تراثنا إلى مجتمعاتهم.

وفي نهاية المطاف أبدى الضيوف شكرهم،

فيه، وكيفية النهوض بهذا الشأن؛ خدمةً لمحبي وموالي آل البيت -عليهم السلام- ونشر فكرهم، ومبادئهم، وتراثهم إلى أقصى رقعة في العالم، وخصوصاً شعوب قارة أفريقيا؛ لما لها من حب، وولاء متجذر في نفوسهم لآل بيت الرسول -صلى الله عليه وآله- مما يسهل في خلق تربة خصبة للتشيع الذي بات نشاطه وانتشاره في تزايد ملحوظ.

وأضاف "المصلاوي" قائلاً " جاء انعقاد هذه الندوة المباركة مع خيرة الأساتذة الأكاديميين من مختلف الجامعات؛ ليشاركونا همومنا المعرفية، والإفادة منهم، ومن خبراتهم العلمية في كافة الاختصاصات التي تهتم بالدراسات الأفريقية بما يثري هذا الجانب، ويحقق خطوات إيجابية مضافة لما يقدمه الزملاء في مركز الدراسات الأفريقية.

وفي لقاء مع رئيس مركز الدراسات الأفريقية تحدث السيد "هاشم العوادي":

" نشكر هذه الخطوة، والبادرة المميزة،

المعصومون عليه يوضحون حقيقة العراقيين الناصعة...

جسام محمد السعيد

وكبير علماء قم المقدسة سماحة الشيخ الوحيد الخراساني - دام ظلّه - يؤكد: شيعة العراق أثبتوا بأنهم لو كانوا مع الحسين - عليه السلام - لأجابوا دعوته.

كانت هذه العبارة قد أطلقها أكبر علماء قم المقدسة بعد انتهاء مراسيم أربعينية الإمام الحسين - عليه السلام - عام ١٤٣٣ هـ، الموافق شهر كانون الثاني عام ٢٠١٢ م.

قالها ليؤكد ما قاله المعصومون - عليهم السلام - بخصوص العراقيين وكأنهم يسلحون العراقيين بسبل الدفاع عن أنفسهم آزاء ظلم ذوي القربى وغيرهم، واتهامات المتهمين من الأعداء وغيرهم.

فقد قال سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ الوحيد الخراساني - مدّ ظلّه الشريف - في بيان موجّه إلى شيعة العراق بعد الزيارة الأربعينية المذكورة، إنهم قدّموا امتحاناً لم يقدمه الشيعة في أي مكان آخر، وقال سماحته في بيانه: بلغوا سلامي إلى شيعة العراق الذين أدّوا مهمة إحياء زيارة الإمام الحسين - عليه السلام - على أحسن وأتم وجه.

وأضاف سماحته: لقد قدّم شيعة العراق امتحاناً لم يقدمه الشيعة في أي مكان آخر، حيث أنّهم لم يتركوا القبر الشريف وحيداً رغم جميع الأموال والمخاطر المحدقة بهم، وأثبتوا أنّهم لو كانوا معه لأجابوا دعوته حيث قال: من كان فينا باذلاً مهجته، موطننا على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا.

فصاروا (يقصد العراقيين) مصداق الآية المباركة:

وديالئ وبابل وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف والقادسية وواسط وسامراء وما حولها). وليس بالضرورة أن تكون موضع المدينة الحالية فقط، وهو ينطبق على الأحاديث التالية: فعن الإمام الصادق - عليه السلام -: (إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد) (١).

وعن عبد الله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبد الله - عليه السلام - في زمن بني مروان، فقال "ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة. قال: ما من بلدان أكثر محباً لنا من أهل الكوفة، لا سيما هذه العصابة، إن الله هداكم لأمر جهله الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس، وبايعتمونا وخالفنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا، وأماتكم مماتنا...." (٢). وهذا المدح الصادر من المعصومين - عليهم السلام -، الذين لا ينطقون من فراغ، ومسددون من السماء، يجعلنا كعراقيين نعتز بانتمائنا لبلدنا العراق، الذي لا يدينه بلد في الشرف والكرامة والقرب إلى الله - تعالى -.

وتحمّلنا هذه الأحاديث مسؤولية كبرى في أداء حقّ هذا المدح، ولنكن جديرين به، طائعين لله، لننال السعادة في الدارين، ونستحق لقب الانتماء للعراق، الأرض المقدسة.

"وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ" (سورة الواقعة: ١٠ - ١٢).

وهكذا كان العراقيون - بأغلبهم - أتباع أمير المؤمنين - عليه السلام -، المؤمنون بمشروعه، السائرون على نهجه منذ البداية، حيث كانوا وما زالوا يحملون همّ هداية الأمة ومؤازرة القائد الإلهي المذخور لها.

ونسستعير هنا قسماً من أحاديث المعصومين - عليهم السلام - المؤيدة لقول المرجع الخراساني، لافتين الانتباه إلى أنّ اسم العراق في هذه الأحاديث، يأتي تارة بالتصريح، وأخرى بالتلميح.

حيث يُطلق على العراق، هذا اللفظ كما هو، أحياناً، والكوفة أحياناً أخرى؛ لأنّ الكوفة في أحاديث أهل البيت - عليهم السلام - بحسب قول علماء التفسير، والتّحقيق ومنهم العلامة السيد سامي البدري - والسيد محمد علي الحلّو، يُطلق على مدينة الكوفة تارة، ومنطقة الفرات الأوسط ووسط العراق تارة أخرى، وكلاً حسب موضعه، وسياق جملته.

فها هو الإمام الصادق - عليه السلام - يقول: "الحمد لله الذي جعل أجلّة موالئ بالعراق" (٣). ونقرأ عنه أيضاً: "إنّ ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجيال والأمصار، فما قبلها قبول أهل الكوفة" (٤).

والكوفة تعني هنا وسط العراق (محافظة بغداد



١. الأمالي للطوسي / ص ٦٩٨، وانظر

بحار الأنوار / العلامة المجلسي / ج ١٠١ /

ص ٢٥٩.

٢. بحار الأنوار / العلامة المجلسي /

ج ٢٣ / ص ٢٨١.

٣. المصدر نفسه / ج ٥٧ / ص ٢١٣.

٤. الأمالي / الشيخ الطوسي / ص ١٤٤.

حقيقة البدعة

الشيخ بدر العلي

البدعة من الأمور التي استعملها بعض المتعصبين لتوهين، وردّ بعض القضايا العقائدية، والفكرية، والعبادية التي وردت في أهميتها نصوص شريفة كثيرة، وفي هذا الحوار يتبين الموقف المتزن تجاه البدعة، وصورها.

عاصم: والآن لا أدري ماذا أقول، فقد أوضحت لي مجموعة من الحقائق المهمة حول ما يسمّيه بعض الناس ببدع الشيعة.

علي: دعني أقاطعك لأوضح لك أيضاً معنى البدعة.

البدعة عند البعض هي إحداث أشياء لم تكن على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- والصحابة، مثلاً التذكير الذي يفعل في المآذن قبل الأذان، وقراءة القصائد في مولد النبي والأئمة -صلوات الله عليهم- والمسيحة، وغيرها وكلها اعتبرها البعض من البدع.

ولكن حقيقة البدعة أنَّها إدخال ما ليس في الدين في الدين. كإباحة محرّم أو تحريم مباح أو إيجاب ما ليس بواجب أو نهي.. الخ. فمثلاً: تقبيل يد العالم بقصد الاحترام والتعظيم تقريباً إلى الله - تعالى - جائز وإن لم يكن في عهد النبي - صلى الله عليه وآله - والصحابة ولا ورد فيه نص، فإنه بعد أن صار نوعاً من التعظيم عادة وفهم من أدلة الشرع رجحان تعظيم المؤمن يكون جائزاً أو راجحاً، وهكذا المواليد والذكر فإنها من باب تعظيم من عظمه الله - تعالى - ومدح من مدحه المولى.

وكما أنَّ بعض العلماء أباحوا مدح الملوك فكذلك الأمر في المواليد والتعازي، فضلاً عن أنَّ بعض هذه الأمور كانت على عهد النبي - صلى الله عليه وآله -، مثل المدح والإطراء بالحق أو البكاء والتعازي كما حصل في استشهاد حمزة ومولد الحسين - عليهما السلام - واستشهاد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وغيره.

أمّا الصحابة فإنهم أناس عاديون لا يملكون العصمة حتى نحتج بفعلهم كما نحتج بأفعال النبي، فمنهم الصالح والطالح فليس كل ما لم يفعله الصحابة يكون محرّماً ولا كل الذي فعلوه يكون واجباً أو مباحاً. فبعض الأمور لم تكن على عهد الرسول ولا في عهد الصحابة ولكنها جائزة ومباحة مثل لبس البنطلون والطربوش وكثير من المأكولات الجديدة المباحة التي لم تكن في عهدهم، فلا يقال عنها بدعة.

والحاصل أنَّ ما ثبت استحبابه على وجه العموم (مثل احترام المؤمن) إذا التزم بكيفية منه لا من باب الخصوصية لا يكون بدعة.

عاصم: ولكن هناك حديث عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم" (١).

علي: أولاً: إنَّ سند هذا الحديث في غاية

الضعف؛ لأنَّ راويه عبد الرحيم بن زيد وحمزة بن أبي حمزة الجزري والحارث بن عيسى. فأما عبد الرحيم فهو مقذوح لدى عامة أرباب الحديث لضعفه ولشهرة بالكذب وعدم الأمانة، ويمكنك أن تراجع (تهذيب التهذيب) الجزء السادس.

وأما حمزة فهو مطعون معروف بالضعف ونكران الحديث والدس في الروايات، ويمكنك أن تراجع المصدر نفسه، الجزء الثالث.

وأما الحارث فهو مجهول ولا تجوز الرواية عن المجهول ولا الاعتماد عليه، ويمكنك أن تراجع (لسان الميزان) للعسقلاني، الجزء الثاني.

وقد صرح كثير من علماء السنة بكذب هذا الحديث؛ منهم:

ابن حزم الأندلسي، يمكنك أن تنظر إلى كلماته في كتاب (البحر المحيط).

وأبو بكر البزاز، تجد كلامه في كتاب (جامع بيان العلم) للقرطبي.

وابن الجوزي في كتاب (العلل المتناهية).

وأحمد بن حنبل في كتاب (التقرير والتحبير) للخلعي.

وبذلك لا يمكن الاستدلال بهذا الحديث، وبالتالي لم يعد كل الصحابة عدولاً؛ لأنهم ليسوا نجوماً!! **عاصم:** سأعود معك إلى موضوع الصحابة لاحقاً ولكن بقي عندي سؤال حول الشهادة الثالثة التي تذكرونها في الأذان والإقامة فإنها لم تكن في زمن النبي - صلى الله عليه وآله - فهي بدعة بلا شك.

علي: أولاً: إنَّ الإمام علي - عليه السلام - هو نفس النبي المصطفى محمد - صلى الله عليه وآله - وآله - بدليل آية المباهلة: (وأنفسنا وأنفسكم) (٢) والمراد هو علي والنبي - صلوات الله عليهما وألهما - فلا مانع من ذكر اسمه مع اسم النبي - صلى الله عليه وآله - مع ما روي عن النبي قوله

لعلي: (إنَّه مني وأنا منه) (٣) رواه الفريقان. - وثانياً: إنَّ أمير المؤمنين علياً - عليه السلام - هو سيد المؤمنين بعد رسول الله كما قال - صلى الله عليه وآله -: (أنت ولي كل مؤمن بعدي) (٤). فذكره في الأذان والإقامة بعنوان كونه ولياً لله - تعالى - لا حرج فيه أبداً.

- وثالثاً: لدينا روايات من طرقنا تتعبّد بها أمرتنا بذكر الشهادة لعلّي - عليه السلام - كلما ذكرت الشهادة للنبي - صلى الله عليه وآله - مثل قوله - صلى الله عليه وآله -: "إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين" (٥).

فمن هذه الأدلة وغيرها نذكر الشهادة لعلّي بالولاية كما ذكرها القرآن له في قوله - تعالى -: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (٦) نزلت هذه الآية عندما تصدّق أمير المؤمنين علي - عليه السلام - بخاتمه وهو في الصلاة فجاءت كلمة - وليكم - لتوضح أنَّ لعلّي - عليه السلام - ولاية على الناس.

الهوامش:

١. الصواعق المحرقة / ج ٢ / ص ١١٥.

٢. سورة آل عمران / الآية: ٦١.

٣. بحار الأنوار / ج ٢٠ / ص ٦٩.

٤. المصدر نفسه / ج ٢٩ / ص ٨٢.

٥. المصدر نفسه / ج ٢٨ / ص ٢١٨.

٦. سورة المائدة / الآية: ٥٥.

عصام الخرسان

أزمة الزواج



كان الزواج المبكر متعارفاً في السابق فلم يكن هناك فساد، ولا إفساد.. ولا كانت الأمراض
النّاشئة من العزوبة، والجنوسة.

الجار.

فقبل الولد بذلك وخطبتها الأم..

فانتقلت الفتاة إلى بيت زوجها ببساطة كاملة ومن دون أي تكليف وتعقيد، فكان الزّواج في نفس اليوم..

ثم فكّر الشاب مع نفسه أنّه لا يمكنه ترك زوجته هكذا بدون تهيئة أسباب المعيشة.

ولذا ذهب إلى خارج المدينة واحتطب .. وباع الحطب بدرهمين، واشترى بدرهم طعاماً وأدّخّر الدرهم الثاني لأن يشتري به فأساً، فلمّا جمع أربعة دراهم اشترى فأساً حتى يسهّل له قطع الحطب بدون أن يجرح يديه بالأشواك..

وبعد أيام اشترى جملاً لتسهيل أمر نقل الحطب إلى السّوق، فكان يذهب كل صباح إلى الصّحراء ويحطب بالفأس حطباً كثيراً وينقله إلى السّوق ويبيعه..

وفي يوم الأربعين من زواجه رآه الرّسول -صلى الله عليه وآله- في المدينة وهو يقود الجمّل، فسأله عن الجمّل؟

فأخبره الشاب بقصّته.

فقال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: ألم أقل لك تزوّج!!

ومع مرور الزّمن أصبح الشاب من أثرياء المدينة^(١).

روايات في الزّواج

وقد ورد عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- وآله: "المتزوّج النّائم أفضل من القائم العزب"^(٢).

وعنه -صلى الله عليه وآله-: "ما بُني بناء في

أما في الحال الحاضر فقد صار الزّواج بشروط مرهقة من قبل الناس أنفسهم..

فقد صارت شروط الزّواج معقّدة من: مهر كثير، ودار مستقلة، وشغل مهم لمستقبل معيشتهم وما أشبه.. مع وجود الموانع الحكومية للأشغال الحرّة، بالإضافة إلى مانع المسكن، كل هذه كوّنت المشكلة في طريق الزّواج.

وقد ورد أنّ أحد الشّباب من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- جاء إلى الرّسول -صلى الله عليه وآله- يوماً قائلاً له: إنّي وأمّي لا نملك حتى غدا اليوم، وكان يتوقع أن يعطيه الرّسول -صلى الله عليه وآله- شيئاً.

فقال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: تزوّج. فظن الشاب أنّ الرّسول -صلى الله عليه وآله- لم يسمع كلامه، فقال: يا رسول الله، إنّي لا أملك

حتى غدا هذا الظّهر فكيف أتزوّج؟

فقال له الرّسول -صلى الله عليه وآله- ثانياً: تزوّج. فكرّر الشاب كلامه.

فقال له الرّسول -صلى الله عليه وآله- ثالثاً: تزوّج.

فتعجّب الشاب من عدم إعطائه شيئاً، مع أنّه -صلى الله عليه وآله- الكريم الذي يعطي حتى ثوبه وغذائه.. وحتى لأعدائه.

عند ذلك رجع الشاب إلى أمه وأخبرها بمقالة الرّسول -صلى الله عليه وآله-.

فقالت: إنّهُ لا بد وأن يكون الرّسول -صلى الله عليه وآله- رأى حكمة في ذلك.

فاستأذنت الأم من ولدها كي تخطب له بنت

الهوامش:

١. الأزمان وحلولها/ ص ١١.

٢. جامع الأخبار/ ص ١٠١.

٣. وسائل الشيعة/ ج ١٤/ ص ٣.

٤. جامع الأخبار/ ص ١٠١.

٥. وسائل الشيعة/ ج ١٤/ ص ٨.

٦. دعائم الإسلام/ ج ٢/ ص ١٩٧.

٧. غوالي اللآلئ/ ج ٣/ ص ٣١١.

الإسلام أحب إلى الله عزوجل من التزويج"^(٣).

وعنه -صلى الله عليه وآله- أنّه قال لرجل اسمه عكاف: "ألك زوجة؟ قال: لا يا رسول الله، قال: ألك جارية؟ قال: لا يا رسول الله، قال: أفأنت موسر؟ قال: نعم، قال: تزوج وإلا فأنت من المذنبين"^(٤).

وعنه -صلى الله عليه وآله-: "أكثر أهل النار العزّاب"^(٥).

وعنه -صلى الله عليه وآله-: "أفضل نساء أمتي أحسنهنّ وجهاً وأقلهنّ مهراً"^(٦).

وعن الرضا -عليه السلام- أنّ امرأة سألت أبا جعفر -عليه السلام- فقالت: "أصلحك الله إنّي امرأة متبتّلة، فقال لها: وما التبتّل عندك؟ قالت: لا أريد التزويج أبداً. قال: ولم؟ قالت: أتمس الفضل، فقال: انصبري، فلو كان فضلاً لكانت فاطمة -عليها السلام- أحق به منك، إنّهُ ليس أحد يسبقها إلى الفضل"^(٧).

إنّ من يطالع أدعية أهل البيت -صلوات الله عليهم- يجد أنّه ما من موضوع أو حاجة إلّا ووضعوا لها دعاءً خاصاً لتيسيرها إلّا الزّواج فإنّك لا تجد دعاءً يركّز على الزّواج وتيسيره وهذا إن كان يدل على شيء فإنّه يدل على أنّ الزّواج سابقاً كان من أيسر الأمور وأبسطها، وما كانت أي مشكلة في هذا الموضوع، ولكن وبسبب البعد عن أحكام الله -تعالى-، وسنة المعصومين -صلوات الله عليهم- حدثت كل هذه المشاكل وغيرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الَّذِي خَلَقَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ
الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْوَحْيَ فِي الْقُرْآنِ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْوَحْيَ فِي الْقُرْآنِ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْوَحْيَ فِي الْقُرْآنِ

دقق بقلبك لتفهم دينك

صباح الصافي

قال الله سبحانه : (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ)^(١).

من الممكن أن يتصف المؤمن برتبة من رتب الشُّرك؛ لأنَّ مراتب الشُّرك متفاوتة في درجاتها فأعلى مراتبها أن يعتقد الإنسان أن مع الله - سبحانه - إلهاً آخراً .

ومن الشُّرك طاعة الشَّيطان خصوصاً في موارد الشُّك والوسوسة، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قول الله - عزَّ وجل - (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) قال: يطيع الشَّيطان من حيث لا يعلم فيشرك " (٢) .

ومن المراتب العالية في الشُّرك والتي تحبط العمل عدم الاعتقاد بولاية آل محمد - صلوات الله عليهم أجمعين - عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: " أُمِرَ النَّاسُ بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا ثُمَّ قَالَ وَإِنْ صَامُوا وَصَلُوا وَشَهِدُوا

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَرُدُّوا إِلَيْنَا كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ " (٣) .

أهمية الدقة في الدِّين ولأجل أن لا نرتكب أو نقع في الشُّرك الخفي فعلياً أن نعرف أولاً هذه القاعدة وهي:

إنَّ ديننا يمتاز بالدِّقَّة فحكمة الله - تبارك وتعالى - دقيقة وكلُّ شيء فيه يمتاز بالدقة المتناهية، فمن دخل الدِّين من غير أن يلتفت إلى هذه الحقيقة فسيكون عرضة لبعض مراتب الشُّرك والعياذ بالله - سبحانه وتعالى - بل

وأحياناً يمكن أن يسلك طريق الكفر . يروى إنَّه قال أحدهم للإمام الصادق - عليه السلام -: رجل على هذا الأمر (أي من أتباع أهل البيت - عليهم السلام -، إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن أوتمن خان ما منزلته؟

فقال: هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر " (٤) أي إنَّ هذا إنسان وضع قدميه على أوَّل رتبة من مراتب الكفر .

قيمة المحاسبة

ولذلك نجد آيات وروايات كثيرة في أهمية محاسبة النفس في كل يوم، أي التدقيق في الأعمال والأفكار، قال الإمام الصادق عليه السلام: " **إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ - فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ - فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ إِذَا أَنَا أَوْصِيكَ؟ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَفِي كُلِّهَا يَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .**

فقال له: رسول الله - صلى الله عليه وآله - فإني أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك رشدًا فأمضه، وإن يك غيًا فأنته عنه " (٥).

العناوين التي ينبغي أن ندقق فيها: أولاً: دقة المعتقد: فالمعتقدة تمتاز بالدقة، وأي خلل فيها قد يهلك الإنسان ولو كان بمقدار الشك فقط، عن أبي جعفر - عليه السلام - " **لا ينفع مع الشك والجحود عمل** " (٦).

ثانياً: الدقة في التشخيص: فالإيمان والتدين يحتاج إلى دقة في التشخيص والإيمان لا يبنى على حجم من تلبس به، وإنما يبنى وفق القيم الموضوعية، فالظواهر ليست ملاك تقييم الأشياء والأشخاص بل التقييم على أساس القيم الموضوعية التي يحملها.

ثالثاً: الدقة في المعرفة: فالله - تبارك وتعالى - يريد منا أن تكون حركتنا بل وحتى سكناتنا قائمة على المعرفة الدقيقة ولذلك

قاله - سبحانه - لا يريد عبادة بلا معرفة.

رابعاً: الدقة في العبادة: فالعبادة تحتاج إلى معرفة وإلى دقة حتى يحظى الإنسان بنتائجها وليست العبادة مقتصرة على الصلاة والصيام وغيرها، فمحبة أهل البيت - صلوات الله عليهم - والارتباط بهم عبادة، وإقامة العزاء لهم - صلوات الله عليهم - عبادة قال عيسى بن عبد الله لأبي عبد الله - عليه السلام - " جعلت فداك ما العبادة؟

قال: **حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها، أما إنك يا عيسى لا تكون مؤمناً حتى تعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: فقال: أليس تكون مع الإمام موطناً نفسك على حسن النية في طاعته، فيمضي ذلك الإمام ويأتي إمام آخر فتوطن نفسك على حسن النية في طاعته؟ قال: قلت: نعم**

قال: **هذا معرفة الناسخ من المنسوخ** " (٧). حكي عن بعضهم أنه قال: قضيت ثلاثين سنة كنت صليتها في المسجد جماعة في الصّف الأول، لأنني تأخرت يوماً لعذر وصليت في الصّف الثاني فاعترتني خجلة من الناس، حيث رأوني في الصّف الثاني ففرغت إن نظر الناس إليّ في الصّف الأول كان يسرني وكان سبب استراحة قلبي من ذلك من حيث لا أشعر (٨).

وصايا تورث الدقة

١. تأملوا في عواقب الأمور، فعن الإمام الصادق عليه السلام: " **النظر في العواقب تلقح القلوب** " (٩).
٢. أكثروا من الدعاء، عن الإمام الكاظم عليه السلام: " **من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين، فليترضّع إلى الله في مسألته بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه، ومن قنع بما يكفيه استغنى، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً** " (١٠).

٣. اعمل أعمال المتبهيّن، عن الإمام الصادق

عليه السلام: " **من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه عن الشهوة، وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتبهيّن** " (١١).

٤. إياكم والغضب المذموم، عن الإمام الصادق عليه السلام: " **الغضب ممحقة لقلب الحكيم، ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله** " (١٢).
٥. تقرّبوا من أهل الفضائل، عن أمير المؤمنين عليه السلام: " **معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب** " (١٣).

٦. أحب للمؤمنين ما تحب لنفسك، عن أمير المؤمنين عليه السلام: " **لا يسلم لك قلبك حتى تحب للمؤمنين ما تحب لنفسك** " (١٤).
وختاماً: اتركوا العجلة، والاسترسال، ودققوا في معتقداتكم، وعباداتكم، ومعرفتكم، واعلموا إن الدين بحر عميق، يجب أن ندخله برفق، وابحثوا عن الحق واعرفوا على أساسه الآخرين.

الهوامش:

- ١- سورة يوسف / الآية: ١٠٦.
- ٢- الكافي/ ٢/ ٣٩٧.
- ٣- المصدر نفسه/ ٢/ ٣٩٨.
- ٤- المصدر نفسه/ ٢/ ٢٩.
- ٥- المصدر نفسه/ ٢/ ٤٥٣.
- ٦- جامع السعادات/ ١/ ١٢٢.
- ٧- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار/ ٦٧/ ٢٥٤.
- ٨- جامع السعادات/ ٢/ ٣١٢.
- ٩- ميزان الحكمة / ١/ ٦٠٤.
- ١٠- الكافي/ ١/ ١٨.
- ١١- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار/ ٦٧/ ٦٨.
- ١٢- الكافي/ ٢/ ٣٠٥.
- ١٣- ميزان الحكمة / ٣/ ١٩٨١.
- ١٤- المصدر نفسه/ ٣/ ٢٦٠٣.

من قتل الإمام الحسين عليه السلام؟ ومن قاتل معه؟

| جسام محمد السعيدني

حقائق مغيبة تكشف الهوية العقائدية والجغرافية للفريقين

قبل أكثر من سنة تم تأليف هذا الكتاب، في وحدة الدراسات وردَّ الشبهات في شعبة الثقافة والإعلام الدُولي (حالياً): مركز الكفيل للثقافة والإعلام الدُولي في العتبة العبَّاسية المقدَّسة) ردّاً على أكاذيب، وتزوير للحقائق امتلأ به تاريخنا الإسلامي عموماً، والعراقي خصوصاً، باعتبار أنَّ ملحمة الطَّف الخالدة حدث إسلامي عالمي على أرض عراقية.

الكتاب من تألّيفي، وقد شارك في وضع البحوث العقائدية للكتاب الكاتب الإسلامي السيد حسن مهدي الهاشمي.

ونسنستعرض هنا محطات من الكتاب تعميماً لفائدة، تاركين للقارئ مطالعته في موقع (كتابات في الميزان) أو بعد طباعته ونشره في العتبة العباسية المقدسة.

لماذا الاهتمام بنهضة الإمام الحسين عليه السلام؟

نهضة الإمام الحسين -عليه السلام-، هي أكبر مشروع إصلاح من حيث سعة التأثير والأهمية على مدى العصور، وقد قدّم في هذا المشروع أكبر تضحية بشرية من أجل المبادئ الإنسانية النبيلة، حيث ضحى الإمام الحسين -عليه السلام- بنفسه، وأهل بيته، وأصحابه -عليهم السلام-، من أجل الحق، وهداية الناس، ودفع الظلم، فأصبحت هذه النهضة مثلاً يقتدى بها، وأضحت هذه النهضة مناسبة -تطبيقاً وفكراً- لجميع العصور والبلدان، مهما اختلفت أعرافها، وأديانها.

وتمتّلت هذه النهضة بثلاث محطات رئيسية:

1. الإعداد الفكري، والعقائدي ضدّ الظالمين، والمفسدين، والمُضِلِّين.
2. الصّفحة العسكرية المتمثلة بملحمة الطّف بين جيشي الخير، والشر.
3. تبليغ النّاس نتائج النهضة، ومجرياتها، وصولاً لتحقيق أهدافها في إحقاق العدل، والخير، والصّلاح، وإبطال الظلم، والشر، والإفساد، وقد نهض بهذه المهمة من بقي على قيد الحياة بعد الملحمة، واقتادهم المجرمون المعتدون البادئون الحرب أسارى، يقودهم الإمام علي بن الإمام الحسين -عليهما السلام-، ومعه السبايا من النساء والأطفال من أهل بيته وأصحابه وعلى

رأسهم أخت الإمام الحسين السيدة زينب بنت علي -عليهم السلام-، واستمر نشر فكر هذه النهضة للأجيال التي تلتها من خلال الأئمة التسعة الهداة من ذرّيّة الإمام الحسين -عليهم السلام-، ومن بعدهم أبنائهم، وأحفادهم من الصّالحين والعلماء، ونوابعهم من المراجع العظام، وأتباعهم محيي الشّعائر الحسينية؛ لتكون تلك النهضة درساً للبشرية في الإطاحة بالظلم، وتحقيق الهداية، وتكامل روح الإنسان، حتّى تصل البشرية في النّهاية إلى مجتمع يسوده العدل، والصّلاح في كلّ أرجاء العالم، حيث سيتحقّق هذا الحلم الحقيقي، في دولة الحقّ والعدل آخر الزّمان، على يد منقذ البشرية الإمام المهدي -عليه السلام-، الإمام التاسع من ولد الإمام الحسين -عليه السّلام-، الذي سيقوم العدل، وينصف المظلومين، ويكمل مسيرة جدّه الإمام الحسين -عليه السلام- في الإصلاح، معاقباً كلّ ظالم، وقتل، ودكتاتور على منتهج قتلته جدّه الإمام الحسين -عليه السلام-.

هل كان يجب حصول النهضة؟ وهل كنا سنبقى مسلمين بدونها؟

كان السبب في نهضة الإمام الحسين -عليه السلام- ضد طاغية عصره يزيد، يقين الإمام الحسين -عليه السلام- بضيايع أحكام الإسلام، وشرائعه لو قبل مجبراً أو طائعاً مبايعة يزيد بن معاوية الذي تولّى السلطة على رأس الأئمة الإسلامية بتوصية من أبيه؛ لأنّ تلك البيعة كانت تعني إعطاء الشرعية لأفعال يزيد، وفكره المنحرف عن الإسلام، والاعتراف به رسمياً، وبالتالي ستكون بيعة الإمام الحسين -عليه السلام- ليزيد بمثابة:

1. تضييع أحكام الإسلام التي أنزلها الله -سيحانه-، حتّى اضمحلال الاسلام تدريجياً،

وبقاء المسلمين اسماً بلا رسم.

2. تبديل السّنة النبوية الشريفة، وتبديلها بسنن أخرى من أشخاص غيّروا سنّة النبي -صلى الله عليه وآله-، ونشروا الظلم، وعملوا وفق مصالحهم الشخصية، والقبلية.

3. القضاء على جهود الرّسول الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله- في هداية البشرية، وبناء دولة العدل الإلهي التي كان يعيش فيها النّاس جميعاً برفاهية وسلام مع أنفسهم، ومع ربّهم، ومع غيرهم.

فما كان منه -عليه السلام- إلّا رفض البيعة ليزيد بن معاوية الذي كان يتحلّ صفة الخلافة للنبي الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله-، ويجلس في منصب الخلافة التي لا تكون إلاّ لمن ينصبه الله هادياً للناس، وعادلاً بينهم، فكان رفض بيعة الإمام الحسين -عليه السلام- ليزيد، حماية للإسلام الذي يريد يزيد تحريفه، ورفضاً للظلم الذي تمثّله سلطة يزيد، ومن أسّس لها، وانتصاراً للمظلومين. ووضع منهج حتى قيام الساعة لجميع الأحرار في العالم؛ ليرفضوا إملاءات الجبايرة، ويدافعوا عن الحق وإن قلّ المناصرون.

ولا يفوتنا ذكر أنّ القوى التّكفيرية سائرة على نفس نهج يزيد في القتل، والظلم ولكنها تتظاهر بالتّدين؛ لتمرّر على الجّهال أفكارها، فهي ممن يؤيّد علناً فعل يزيد! ولا تخطئه في قتل الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه -عليهم السلام-، وسبي نسائهم، فالتاريخ يُعيد نفسه.

هل هناك افراد شاركوا في قتل الإمام الحسين -عليه السلام- من أتباع أهل البيت -عليهم السلام-؟

والجواب: طبعاً لا، إذ لم يقتل الشيعة سيّد الشهداء -عليه السلام-، فقتلة الإمام الحسين



-عليه السلام- ليسوا من الشيعة وبالأدلة العقلية، والنقلية، بل ومشركين بالله- سبحانه-، وبهذا نكتشف زيف الخداع التي يهرّج به أعداء أهل البيت -عليهم السلام- على شيعتهم، محاولين خداع الناس بذلك الافتراء، للأدلة التالية:

١. إن قَتَلَتِ الإمام الحسين -عليه السلام-، كانوا يريدون منه الخضوع لحكم الطاغية يزيد الذي نصبه معاوية في منصب خلافة النبي الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله-، فأولئك القتلّة يعتقدون بأنّ إمام الزّمان آنذاك هو يزيد، والإمام الحسين -عليه السلام- خرج عليه! لذلك أرادوه أن يستسلم، ويبيع يزيد اللعين الذي حرّف الفرائض، والسنن الإلهية؛ ليصبح فعل يزيد شرعياً، ويصبح الاقتداء به حلالاً! فهل يوجد مسلمٌ فضلاً عن الشيعي، يرضى بهذا الفعل؟!.

٢. من يحارب واحداً من أهل البيت -عليهم السلام- ناصبي، وهذا يعني أنّ من قاتله وأهل بيته نواصب ملعونون وأعداء للنبي وأهل بيته- صلوات الله عليهم- وليسوا شيعة لهم، فمن يرى أنّ الإمام الحسين -عليه السلام- خارجي

على إمام زمانه! ويزيد بن معاوية هو الخليفة الشرعي، فهذا ناصبي لا محالة.

٣. من قاتل الإمام الحسين -عليه السلام- لا يرى أنّه إمام مفترض الطاعة - كما يراه الشيعة- وإلاّ ما قاتلوه، والأنكى من ذلك أنّهم يرونه عاصياً خارجاً تجب مقاتلته.

٤. إنّ المقاتلين للإمام الحسين -عليه السلام- في ملحمة الطّف الخالدة مشركون بالله- تعالى-، بدلالة الحديث الشريف عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: "من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً" (١)، ونحن نعرف جميعاً أنّ من جاء لحرب الإمام الحسين- صلوات الله عليه- اعتبر يزيداً إماماً من عند الله- تبارك وتعالى-، وهو ليس كذلك بنص الأحاديث النبوية، وبدلالة وصف فسقه وخروجه عن الدين في أحاديث العلماء من أهل السنة.

٥. هوية المقاتلين للإمام الحسين -عليه السلام- من شيعة بني أمية بدليل قول سيّد الشهداء- صلوات الله عليه- "ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! إنّ لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم هذه، وارجعوا

إلى أحسابكم إنّ كنتم عرباً كما تزعمون" (٢). ويمكن القول، وبثقة أنّهم بحق أجداد الدواعش، والتكفيريين.

الهوية الجغرافية لقتلة الإمام الحسين -عليه السلام-

رغم أنّ الهوية الجغرافية لقتلة الإمام الحسين -عليه السلام- ليست مهمة طالما أنّ العقيدة الأموية الفاسدة ضدّه هي من جمعهم، ولكن من أجل تسليط الضوء على ما أخفاه البعض من معلومات بخصوص هذه الجريمة العظيمة، وحتى نتعرف على من اشترك فيها دون إخفاء لجماعة من شعب دون أخرى تحت أي ذريعة، فإنّنا سنقوم باستعراض تلك البلدان والقوميات، ولا يفوتنا ذكر أنّ من كاتب الإمام الحسين -عليه السلام- بالبيعة وغدر به فقاتله، ينتمون عرفاً للكوفة، فهم من أهلها، وعديد جيشها ضد سيّد شباب أهل الجنة -عليه السلام-، لكن علينا الالتفات إلى أنّ انتماءاتهم الحقيقية ليست كلّها للكوفة، بل أنّ الشّاميين منهم -وهم الأغلبية- حديثي عهد بها، ولا تتجاوز مدّة وجودهم في الكوفة العشر سنوات، وهم بالتّالي ليسوا حقيقة من أهل الكوفة وإن عددناهم عرفاً أنّهم منها،

باعتبار سكنهم فيها، فتأمل...

إذ يُخطئ من يتصور أنَّ الخوارج ضدَّ الإمام علي -عليه السلام-، والشَّخصيات الرَّئيسية المعروفة بالعداء لأهل البيت -عليهم السلام- وأتباعهم في الكوفة، هم وحدهم من قاتل الإمام الحسين -عليه السلام- في ملحمة الطَّف الخالدة.

بل أنَّ تلك الفئتين قد تكونان الفئة الأقل من المقاتلين بلحاظ الفئات الأخرى في العدد، والتأثير، إذ عُرِفَت هذه الفئات بالعداء لأهل البيت -عليهم السلام-، ولم تكن من العراق أصلاً، ولكنها سكنت الكوفة، وعُدَّت من أهلها،

وقد أورد تفاصيلها المؤرخون، وأثبتها المحققون المختصون، بما لا يدع مجالاً للشك في جنسية القتلة، وتوزعهم على بلدان مختلفة، قد تكون الكوفة خصوصاً والعراق عموماً أقلها، ونحن نبيِّن تلك الفئات بالتسلسل حسب نسبتها الأكبر في الجيش المقاتل ضد الإمام الحسين -عليه السلام-، وحسب كلام المؤرخين، وما تمخَّص عنه من كلام المحققين، والمحلِّين للمعلومات التاريخية في الواقعة، وسنستند في تحديد عدد أفراد الجيش المقاتل للإمام الحسين -عليه السلام-، إلى حديث الإمام الحسن -عليه

السلام- لأخيه -عليه السلام-:

" لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزْدلف إليك ثلاثون ألف رجل، يدعون أنهم من أمة جدنا محمد -صلى الله عليه وآله-، وينتحنون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك، وسفك دمك..." (٢).

فالبلدان التي شاركت في قتال الإمام الحسين -عليه السلام- كثيرة ولكن أغلبهم كان من بلاد الشام حسب ما استخرجنا أدلته في البحث من المصادر الحديثة، والتاريخية القديمة.



الهوامش

١. الأصول من الكافي - ج ١: ص ٢٧٢ / الكليني.
٢. انظر ويألفاظ متقاربة: الفصول للهمة في معرفة الأئمة / ابن الصباغ - ج ٢: ص ٨٢٠، بحار الأنوار / العلامة للجلبي - ج ٤٥: ص ٥٩، للوهوف على قتلى الطفوف / رضي الدين أبي القاسم علي بن ملووس: ص ١٧١، عمدة الطالب / ابن عتبة: ص ٧.
٣. بحار الأنوار / العلامة للجلبي - ج ٤٥: ص ٢١٨.

أقسام العقبة العباسية المقدسة المشاركة في معرض بغداد الدولي

مشاركة متميزة وحضور لافت في فعاليات معرض بغداد الدولي

المحفّل، وبما يعكس التطوّر التكنولوجي الحديث سواءً من ناحية الأجهزة والمعدّات الطباعة أو من ناحية الكادر الذي يديرها وقد استطاعت رغم المدّة التأسيسية القصيرة أن تصل لهدفها المنشود ضمن الخطة التي وضعتها وبما يتلاءم مع ما تشهده العقبة العباسية المقدسة من تطوّر ونهضة شاملة ومنها الجانب الصناعي ومن ضمنه الأمور الطباعة.

مسؤول القسم التجاري في المطبعة الأستاذ محمد آل تاجر تكلم عن الامكانيات التي تمتلكها المطبعة قائلاً "ضمّ الجناح عرضاً لنماذج من المطبوعات التي تمّت طباعتها في المطبعة وكلّ حسب خطوطه الإنتاجية، وما تمّ استحدثه في الآونة الأخيرة من خطوط إنتاجية ومكائن طباعية حديثة فضلاً عن إنتاجها للسجلات والدفاتر بالإضافة الى معروضات أخرى". مضيفاً "هذه المعروضات لاقت استحساناً وإعجاباً من قبل جميع مرتادي الجناح ومن قبل الشخصيات والشركات والمؤسسات ذات الاختصاص.

على هذه الأجنحة، ليبعثوا رسالة الى العالم أجمع من خلال هذه المشاركة مفادها أنّ العقبة العباسية المقدسة بالإضافة الى كونها مكاناً للعبادة والصلاة والدعاء فإنّها قد أصبحت مؤسسة فكرية وثقافية وصناعية سخّرت جميع إمكانياتها من أجل خدمة الزائر أولاً والمواطن العراقي ثانياً، وإنّ ما تمّ عرضه في هذه الأجنحة ما هو إلاّ غيض من فيض بركات المولى أبي الفضل العباس (سلام الله عليه).

حضور فاعل ومثمر لمطبعة دار الكفيل للنشر والتوزيع في معرض بغداد الدولي..

ضمن أجنحة العقبة العباسية المقدسة المشاركة في فعاليات معرض بغداد الدولي بدورته (٤٢) خُصّص جناح لمطبعة دار الكفيل للنشر والتوزيع، وهذه هي مشاركتها الأولى في هذه الدورة من المعرض والتي حاول القائمون عليها أن لا تكون مشاركةً روتينية أو شكلية، حيث استطاعت أن تكون حاضرة بقوة في هذا

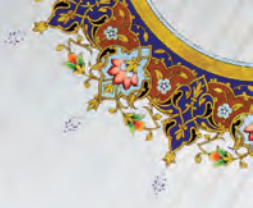
جاءت مشاركة العقبة العباسية المقدسة في فعاليات معرض بغداد الدولي بصورة متميزة وفاعلة حيث كانت لها بصمة واضحة من خلال مشاركتها بعشرة أجنحة هي كلّ من: مجموعة مشاتل الكفيل، ومصنع الجود للمستلزمات الزراعية، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومصنع صناعة شبائك الأضرحة من خلال عرض قطع متنوعة من الشبائك الجديد لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وقسم المعارف للشؤون الإسلامية والإنسانية، وشركة الكفيل أمنية للاتصالات، وشركة نور الكفيل للمنتجات الغذائية، وقسم المشاريع الهندسية، بالإضافة الى مطبعة دار الكفيل للنشر والتوزيع وفرقة العباس عليه السلام القتالية.

وتنوّع ما تمّ عرضه في هذه الأجنحة ممّا جاد به خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) الفكرية منها والصناعية، وتعدّ هذه المشاركة الأولى للعقبة العباسية المقدسة بهذا العدد من الأجنحة وبما يتلاءم مع ما تشهده العقبة المقدسة من تطوّر، إذ حققت هذه المشاركة نجاحاً على جميع الأصعدة من قبل القائمين



[شركة الكفيل] [قسم الشؤون الفكرية والثقافية] [قسم المشاريع الهندسية] [قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية] [شركة الكفيل للاستثمارات العامة] [دار الكفيل للنشر والتوزيع]

REPUBLIC OF IRAQ SHIITE ENDOWMENT DIWANL AL-ABBAS HOLY SHRINE



الإصدارات المعروضة هي موجهة لكل فئات وطبقات المجتمع العراقي وتلائم الجميع". مضيفاً أنه: "إضافة لهذه النتاجات شارك مركز الكفيل للخدمات الطباعية بعدد من نتاجاته التي شملت الصور المطبوعة والزخارف الخطية التي تمت طباعتها بشكل فني وجميل على قطع الكريستال والمرمر والحجر وعلى الساعات الجدارية بأحجام وأشكال وتصاميم مختلفة، وفي مجال الإنترنت فقد شارك القسم من خلال شبكة الانترنت التي عرضت موقع شبكة الكفيل العالمية (WWW.ALKAFEEL.NET) الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة، ليتمكن رواد المعرض من تصفح أبوابه المتنوعة وبمواقعه (الكفيل - البقيع - العتبة العسكرية) ولغاتها (العربية، والإنكليزية، والفارسية، والتركية، والأوردو) والتي تعتبر من أهم النوافذ الإعلامية والفكرية والثقافية التي تطل بها العتبة المقدسة على محيطها الخارجي".

قسم الشؤون الفكرية والثقافية يخلق بأكثر من (٢٥٠) عنواناً في معرض بغداد الدولي..

كما شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية بجناح احتوى بين جنباته على أكثر من (٢٥٠) عنواناً في مختلف التوجهات الفكرية، والعقائدية والفقهية والأدبية. هذا بحسب ما تحدث به السيد عقيل عبد الحسين الياسري نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، قائلاً: "المشاركة في هذا المعرض لم تكن وليدة هذه الدورة بل كانت هناك مشاركات متواصلة للقسم في هذا المحفل الثقافي لكونه أحد أهم النوافذ التي يتم من خلالها التواصل والإطلاع على أفكار ورؤى الآخرين، وهذا ما يسهم في تنمية الآفاق الفكرية، وقد استعد القسم لهذه المشاركة منذ وقت ليس بالقصير فنتج عن ذلك جناح ضم العديد من النتاجات التي كانت محط اهتمام مرتادي المعرض لكون أن إصداراتها هي من نتاجات العتبة المقدسة الخالصة سواء من ناحية التأليف أو تحقيق المخطوطات، وما هو معرض في جناحنا لا يوجد في جناح آخر، وهذا نهج انتهجه قسمنا في كل مشاركة وإن جميع

فرقة العباس القتالية ترسم انتصاراتها وتضحياتها على لوحات معرض بغداد.

لم تقتصر مشاركة العتبة العباسية المقدسة بمعرض بغداد الدولي بدورته (٤٢) على نتاجاتها الفكرية، والثقافية، والصناعية فحسب، بل كان هناك جناح لفرقة العباس (عليه السلام) القتالية وثق انتصارات وتضحيات هذه الفرقة الجسام التي تركت بصمة واضحة في أغلب المناطق المحررة من العراق، إذ سقتها بدماء شهدائها وخاضت معارك شرسة استطاعت من خلالها إذلال العصابات التكفيرية والإجرامية داعش بفضل أبطال هذه الفرقة وباقي أبناء فصائل قوات الحشد الشعبي المقدس، واستطاعت الفرقة أن تعقد هذه الفعالية لكون أن هؤلاء الدواعش المجرمين أرادوا تجريد العراق من كل شيء وإيقاف عجلة التقدم والثقافة والرفق، لكن بفضل هذه الدماء الزكية التي لبّت فتوى الجهاد الكفائي التي سخرت هذه الجهود وأطرتها بالإطار الشرعي بقي العراق ومقدساته محفوظاً، ومن أجل إطلاع مرتادي معرض بغداد الدولي على هذه الإنجازات اشتركت الفرقة بهذا الجناح.



[فرقة العباس القتالية]

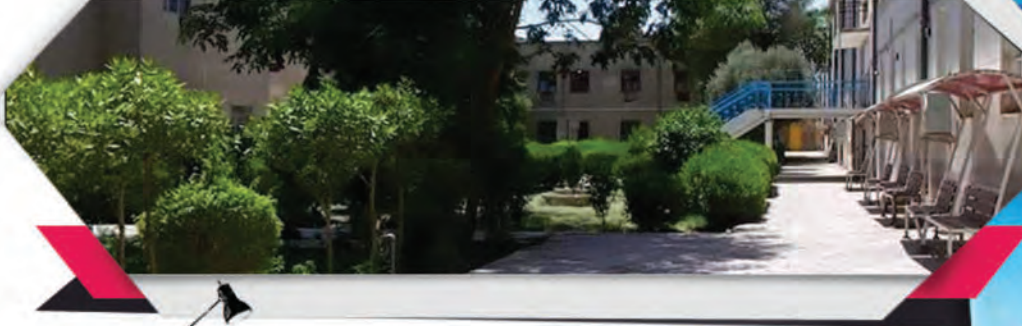
[شركة نور الكفيل
للوكلات التجارية]

[مصنع صناعة
الأضرحة والشبابيك]

[قسم الشؤون الخدمية
مشارت الكفيل]

[ك
أمنية]

كلية الآداب... جامعة بغداد



محمد يوسف

البذرة الأولى للتعليم الجامعي في العراق

كلية الآداب من أعرق الكليات العراقية، وهي من الكليات الفريدة التي استطاعت أن تحافظ على التقاليد الجامعية العريقة إلى الآن، وتهدف إلى إعداد شخصية عربية حضارية مستقلة ومتميزة، تحفظ هويتها، وتسعى إلى تحصين الإنسان بالمبادئ، والقيم النابعة من الحضارة العربية الإسلامية، ومنسجمة مع الواقع المعاصر.

تأسست كلية الآداب عام ١٩٤٩م، وكانت مدمجة مع كلية العلوم (كلية الآداب والعلوم)، ثم انقسمت على كيتين في عام ١٩٥٦م فأصبحت كياناً مستقلاً، تعنى ببناء الإنسان من خلال تطوير العلوم الإنسانية، والاجتماعية، وتعمل على رفد المجتمع بكفاءات علمية متخرجة من الأقسام الإنسانية للكلية، بعد رفع مستوى سقف الوعي العلمي والاجتماعي، وبث روح العقلانية والتسامح، والانشداد الاجتماعي ما بين المكونات الاجتماعية، إذ أن الوعي الاجتماعي عموماً، والثقافي، والعلمي، والفكري يعتمد على مخرجات كليات مثل كلية الآداب، وقد مدّت الكلية المشهد الثقافي العراقي بأسماء لامعة، وبحوث علمية رصينة، وفي أروقتها أقيمت أكبر المؤتمرات، والندوات الثقافية حضرها أكابر الشخصيات الثقافية العراقية، والعربية، والعالمية. المحطة الأولى لمجلة (عطاء الشباب) كانت مع الأستاذ الدكتور صلاح فليفل عايد الجابري (عميد كلية الآداب، جامعة بغداد)، وأجرت معه حواراً حول الكلية، وأهميتها..



هل لكم أن تقدّموا لنا تعريفاً عن الكلية؟

كلية الآداب من الكليات التي تُعنى بالجانب المهني مثلما تُعنى بالجانب الفكري، والذهني، إذ الهدف الأساس لكلية الآداب هو زهد المجتمع بالطّافات الفكرية، والعلمية، والفلسفية التي تستطيع النهوض بالمجتمع على مستوى الوعي الجمعي، والفردى؛ لينعكس فيما بعد هذا التغيير على المستوى المادّي، والاقتصادي، ويكون هذا التّغير في تطوير مناهج البحث العلمي، التي هي في الحقيقة امتداد لعلوم الأنبياء والمرسلين، ولكن في صورتها الحديثة تطلق عليها العلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية في إطارها الفكري الإسلامي.

ما هي الأقسام المتاحة في الكلية، وبماذا تُعنى؟

لدينا في كلية الآداب، جامعة بغداد ثمانية أقسام، هي قسم اللغة الإنكليزية، الذي يعنى بإعداد الملاكات المتخصصة في مجال اللغة الانكليزية، وقسم اللغة العربية الذي يهدف إلى إعداد ملاكات مؤهلة لغويّاً، وأدبياً للبحث والتدريس في مؤسسات التعليم المختلفة، وقسم الجغرافية وقسم التاريخ، وقسم الفلسفة، وكلّ هذه الأقسام تأسست مع تأسيس كلية الآداب عام ١٩٤٩م، وقسم الآثار الذي تأسس عام ١٩٥١م، والذي يُعنى بتزويد نخبة من أبناء البلد بالتّحفاة الأثرية، والنقيصم بالبحوث الأثرية، وقسم الاجتماع الذي تأسس عام ١٩٥٢م، وهدفه معرفة الواقع الاجتماعي والتّغيرات، والتّحولات التي تحدث فيه والمشكلات المترتبة على هذه المتغيرات، ومعالجة تلك المشكلات، وقسم علم النفس الذي تأسس سنة ١٩٧٤م، ويهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات النظرية الأساسية في فهم، وتفسير سلوك الإنسان،

وتزويد الطلبة بالخبرات العلمية والمعلومات المتعلقة بتطبيقات علم النفس.

هل لكلية الآداب آفاق تعاون مع جامعات خارج البلد؟

فيما يتعلّق في العلاقة مع الجامعات العالمية خارج البلد فإنّ الكلية ترتبط بعلاقات وطيدة مع مجموعة من الجامعات، والمعاهد العالمية، وقد وقعت الجامعة مع جامعة هيربرت في ألمانيا، وجامعة برلين على تفاهات حول تبادل المعلومات في مجال العلوم الإنسانية، والمناهج الدراسية، كما تقوم الجامعة بإرسال طلبة الدراسات العليا لمدة ثلاثة أشهر إلى ألمانيا، كما فتحت الكلية آفاق التعاون مع الجانب الياباني في مجال العلوم الإنسانية حيث يقضي الطلبة مدة زمنية في الجامعات اليابانية لإكمال بعض البحوث المتعلقة بالبحوث المشتركة بين البلدين، وهناك مقترح لتدريس اللغة اليابانية في قسم اللغة الإنكليزية في كلية الآداب، وقد رُحِبَ بهذا العرض المدعوم من الجانب الياباني، وهو الآن قيد التنفيذ.

ما هي الأهداف والشاريع المستقبلية للكلية؟

هناك مجموعة من الأهداف ليس على مستوى التدريس فحسب، وإنّما على مستوى الارتقاء بجانب الجودة سواء التدريسيين، أو مستوى نوعية البحوث العلمية التي تقدّم، كما أنّ الكلية تسعى إلى شقّ الطّريق إلى موضوعات غير مطروقة في العراق، إضافة لذلك لدى الكلية أهداف تتعلق بالنّاحية اللوجستية، وناحية الخدمات للطلبة التي تتمثّل بالقاعات الدراسية المريحة والأماكن التّرفيهية، وتسعى الكلية لبناء مكتبة حديثة داخلها، وقاعة للمطالعة ترقى إلى مستوى قاعات المطالعة الموجودة في العالم، كما

تمتلك الكلية وحدات رياضية، ذات صبغة إدارية كاملة خاصّة بالرياضة، وهناك اهتمامات أخرى في الجانب الفنّي، سواء الفن التشكيلي، أو الفنون الأخرى مثل النّحت، وغيرها.

هل هناك مطبوعات تصدرها الكلية؟ وهل للكلية موقع إلكتروني؟

الكلية لديها مجلة دورية علمية محكمة هي (مجلة كلية الآداب) التي صدر عددها الأوّل سنة (١٩٥٩م)، ولا تزال هذه المجلة مستمرة، كما توجد مجلة متخصصة تصدر عن قسم التاريخ هي (مجلة دراسات في التاريخ والآثار) تهتم بنشر البحوث العلمية الرّصينة في مجال التاريخ والآثار، وكذلك لدينا نشرة (رؤى الآداب) الدورية تصدر عن وحدة الإعلام والعلاقات العامة في كلية الآداب، وللكلية موقع إلكتروني وحاصل على نقاط متميزة في الجامعة، وهذا الموقع لديه جانب إخباري عن نشاطات الكلية بصورة مباشرة حول عقد الندوات، والمؤتمرات، أو مشاركة الأساتذة في خارج العراق، إضافة إلى العمل الإداري الذي يظهر على موقع الكلية فيما يتعلّق بقبولات الطلبة، ونجاحاتهم.

• مجلة (عطاء الشّباب) كانت محطتها الثّانية مع الأستاذ الدكتور أسامة عبد الرحمن الدّوري (رئيس قسم التاريخ في كلية الآداب) الذي تحدّث عن قسم التاريخ وأهميته قائلاً:

بعد قسم التاريخ في كلية الآداب، جامعة بغداد هو القسم الرّئيس للدراسات التاريخية في العراق باعتباره أوّل الأقسام المفتوحة في الكلية في نهاية الأربعينيات، وتمتلك الكلية أهدافاً استراتيجية تتغير مع التّغير والتّقدم العلمي، والتّقني لجامعة بغداد، كما يحتوي القسم على دراسات عليا للماجستير، والدكتوراه، ومن

”الهدف الأساسي لكلية الآداب هو رفد المجتمع بالطاقات الفكرية، والعلمية، والفلسفية التي تستطيع النهوض بالمجتمع على مستوى الوعي الجمعي، والفردى“

جانب آخر لدينا تحديث في المناهج حيث توجد لجنة وزارية لكتابة مناهج ومفردات جديدة لأقسام التاريخ، بالإضافة إلى لجنة العمداء المهتمة بهذا الشأن، وبعد عام ٢٠٠٣م بدأنا من جديد نفتح على العالم، إذ توجد مساحة من الحرية في التفاعل مع الجامعات العلمية الرصينة في العالم؛ لأنَّ بلد العراق معروف برصانة الدراسات الجامعية، وتقدمها، ويمكن عدّها مفخرة في كل أنحاء العالم، ولكن الظروف التي مرَّ بها البلد أدَّت إلى انخفاض المستويات، أمَّا الآن خَطَّت الجامعة خطوات رائعة ابتدأت بتطوير الدراسات التاريخية، كما أنَّ عَوْدَة الأساتذة المهجرين ساهم مساهمة فعَّالة في تقدُّم الدراسات الجامعية، ولقد عملنا جاهدين على أن تكون هناك علاقة ما بين قسم التاريخ، والمجتمع، وقد بدأنا باستقبال شخصيات عراقية سياسية، واقتصادية، ودينية، ودبلوماسية، والنهوض بفتح محاضرات نظرية، وورش عملية مع أساتذة القسم والطلبة.

المحطة الأخيرة لـ(عطاء الشباب) كانت مع الأستاذ الدكتور عبد الكريم سلمان محمد (رئيس قسم الفلسفة في كلية الآداب)، وقد تحدَّث عن قسم الفلسفة في الكلية:

يُعد قسم الفلسفة في كلية الآداب، جامعة بغداد أوَّل قسم في العراق، تأسس عام ١٩٤٩م مع تأسيس الكلية، ولذلك يُعتبر أعرق أقسام الفلسفة في العراق، وقد ظهرت بعده أقسام الفلسفة في الجامعة المستنصرية، والبصرة، والموصل، والكوت، وغيرها.

يُحوي القسم دراسة كلِّ المسائل الفلسفية، والمسائل القريبة مثل علم الكلام، والتَّصوُّف، والمنطق والميتافيزيقيا، ونظرية المعرفة، وكلِّ التَّخصُّصات الفلسفية، والقريبة من الفلسفة إضافة إلى علم النَّفس، وعلم الاجتماع، ومن النُّظريات التي نركِّز عليها هي نظرية المعرفة، ونظرية الوجود، والأخلاق، والجمال، والمنطق، بالإضافة إلى دراسة كلِّ الشَّخصيات الفلسفية، ودراسة الفكر الشرقي والتي هي حضارة وادي الرافدين، وحضارة وادي النيل والصين والهند ومن ثم ندخل في دراسة الفكر اليوناني الذي يعدُّه البعض الأساس للفلسفة، ونتطرق ضمن مناهجنا إلى الفلسفة الحديثة، والمعاصرة، والفلسفة الغربية، وكذلك الفكر العربي المعاصر، والتَّصوُّف، وفلسفة اللغة، أمَّا الدراسات العليا فهي دراسات عريقة في قسم الفلسفة؛ لأنَّها أوَّل ما فتح في العراق، وتشمل دراسة الماجستير، والدكتوراه، كما تتضمن دراسة كلِّ المواد المتعلقة بالفلسفة.



صلاح البديري



إنّ العدالة كلمة حلوة إلا أنّ طعمها مرّ أحياناً كمرارة الدّواء، ولذلك ينبغي كما ندعو لتعجيل
الفرج، أن ندعو لكي يجعلنا الله مستعدّين لظهوره.

إِنَّ الْأَثَمَةَ -عليهم السلام- مرتبطون بحقائق الكون، فهم ينظرون إلى القلوب ولا يخدعهم صورة الشخص وظاهره.

خرج أمير المؤمنين -عليه السلام- ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجّهاً إلى داره وقد مضى ربع من الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبيه، فوصل في الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الليل ويقرأ قوله -تعالى-: (أَمِنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (١) بصوت شجي حزين، فاستحسن كميل ذلك في باطنه وأعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئاً، فالتفت -صلوات الله عليه وآله- إليه وقال: يا كميل! لا تعجبك طنطنة الرجل إنّه من أهل النار وسأنبئك فيما بعد.

فتحير كميل لمكاشفته له على ما في باطنه، ولشهادته بدخول الرجل النار مع كونه في هذا الأمر وتلك الحالة الحسنة.

ومضى مدّة متطاولة إلى أن آل حال الخوارج إلى ما آل، وقتلهم أمير المؤمنين -عليه السلام-، وكانوا يحفظون القرآن كما أنزل، فالتفت أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف في يده ورؤوس أولئك الفجرة على الأرض، فوضع رأس السياف على رأس من تلك الرؤوس وقال: "يا كميل: (أَمِنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا) (٢) أي هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ القرآن في تلك الليلة فأعجبك حاله"، فقتل كميل قدميه، واستغفر

الله... (٣).

نعم، إنّ أهل البيت -عليهم السلام- ومنهم الإمام المهدي -عجل الله تعالى فرجه- يتعاملون مع قلوبنا، ولا ينظرون إلى صورنا وأشكالنا، ولذلك علينا أن نقول الحقّ ونعتقد به ونعمل وفقه، وندعو الله -سيحانه وتعالى- قائلين: (رَبِّ أَخْلِنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) (٤).

أي عدالة ينشرها الإمام المهدي -عليه السلام-؟

إنّ العدالة التي ينشرها الإمام المهدي -عليه السلام- هي نفس عدالة جده أمير المؤمنين -عليه السلام-، روي: أنّه استعدى رجل على علي بن أبي طالب -عليه السلام- جالس، فالتفت عمر إليه فقال: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك.

فقام -عليه السلام- فجلس معه وتناظرا، ثم انصرف الرجل ورجع الإمام علي -عليه السلام- إلى محله، فتبين عمر التغيّر في وجهه، فقال: يا أبا الحسن! ما لي أراك متغيّراً أكرهت ما كان؟

قال: نعم.

قال: وما ذاك؟

قال: كتبتني بحضرة خصمي، هالاً قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك (٥)؟

نعم على هذا المنهج من العدالة يسير حفيد أمير المؤمنين -عليه السلام- الإمام الحجة بن الحسن -عليه السلام- ويحيي العدالة

الحقيقيّة التي حرم منها العالم منذ شهادة الإمام علي -عليه السلام-.

السير بسيرة الرسول -صلى الله عليه وآله- ورد في العديد من الأخبار أنّ نهج إمام الزمان -عليه السلام- هو نفس نهج رسول الله -عليه السلام- وبذلك يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً (٦).

عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: "التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة، فيعلي أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً" (٧).

وعن محمد قال: سألت أبا جعفر -عليه السلام- عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس؟

فقال -عليه السلام- بسيرة ما سار به رسول الله -صلى الله عليه وآله- حتّى يظهر الإسلام. قلت: وما كانت سيرة رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟

قال: "أبطل ما كانت في الجاهلية، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم -عليه السلام- إذا قام يبطل ما كانت في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل" (٨).

الهوامش:

(١) سورة الزمر/ الآية: ٩.

(٢) سورة الزمر/ الآية: ٩.

(٣) بحار الأنوار/ ج ٢٣ / ص ٣٩٩.

(٤) سورة الإسراء/ الآية: ٨٠.

(٥) شرح نهج البلاغة/ ج ١٧ / ص ٦٥.

(٦) الأمالي للصدوق/ ص ٢٣٨.

(٧) بحار الأنوار/ ج ٥٢ / ص ٣٧٩.

(٨) المصدر نفسه/ ج ٥٢ / ص ٣٨١.

الشاعر

السيد الحميري (ت ١٧٣هـ):

محمد رضا الأسدي

أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري الملقب بالسيد، الشاعر المعروف، ومن المكثرين المجيدين، ومن الثلاثة الذين عدّوا أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام وهم: «السيد» و«بشار» و«أبو العتاهية»، وكان السيد الحميري متفانياً في حبّ العترة الطاهرة فلم يكن يرى لمناوئتهم حرمة وقدرًا، وكان يشدد النكير عليهم في كلّ موقف ويهجوهم بالسنة حداد في كلّ حول وطول، وُلِدَ سنة (١٠٥ هـ) بعمان. (١)

منزلته:

تقدير الأئمة -عليهم السلام- واضح لسعيه المشكور في الإشادة بذكرهم والذبّ عنهم، والبتّ لفضائلهم، وتظاهره بموالاتهم، وإكثاره من مدائحهم.

فإنّ ما كان يصدر منه من تلكم المظاهر لم تكن إلاّ تزلّفاً منه إلى المولى -سبحانه-، وأداءً لأجر الرسالة، وصلةً للصادق بها -صلى الله عليه وآله-.

قال ابن عبد ربّه في العقد الفريد: السيد الحميري وهو رأس الشيعة، وكانت الشيعة من تعظيمها له تلقي له وسادة بمسجد الكوفة.

شعره:

كان السيد عالي الهمة، وقد فاق كثيرين من الشعراء بالجِدِّ والاجتهاد في الدّعاية إلى مبدئه القويم، والإكثار في مدح العترة الطاهرة -عليهم السلام-.

وكان كما قال أبو الفرج: لا يخلو شعره من مدح بني هاشم، أو ذمّ غيرهم ممّن هو عنده ضدّ لهم.

وروى عن الموصلي عن عمّه قال: جمعت للسيد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة، فخلتُ أن قد استوعبت شعره، حتى جلس إليّ يوماً رجلاً ذو أطمار رثّة، فسمعتني أنشد شيئاً من شعره، فأنشدني به ثلاث قصائد لم تكن عندي

وكان يمله الحضور في محتشد لا يذكر فيه آل محمد صلوات الله عليهم، ولم يأنس بحفلة تخلو عن ذكرهم روى أبو الفرج عن الحسن بن علي بن حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال: كنّا جلوساً عند أبي عمرو ابن العلاء فتذكّرنا السيد فجاء فجلس وخضنا في ذكر الزّرع والنّخل ساعة فنهض فقلنا: يا أبا هاشم ممّ القيام؟ فقال:

إني لأكره أن أطيّل بمجلس

لا ذكر فيه لفضل آل محمد

لا ذكر فيه لأحمد ووصيه

وبتية ذلك مجلس نطف ردي

إنّ الذي يتساهم في مجلس

حتى يفارقه لغير مسدّد

وكان إذا استشهد شيئاً من شعره لم يبدأ بشيء إلا بقوله:

أجد بال فاطمة البكور

فدمع العين منهمر غزير (٣).

ومن شعره:

. فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كلّ ثمّ أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجباً فكيف وهو لا يعلم، وإنّما أنشد ما حضره. (٢) وقبل هذه كلها حسبه ثناءً عليه قول الإمام الصادق -عليه السلام-: أنت سيّد الشعراء.

فينمّ عن مكانته الرّفيعة في الأدب، يقصّر الوصف عن استكناها، ولا يدرك البيان مداها. فكان يُعدّ من شعرائه -عليه السلام- وشعراء ولده الإمام الكاظم -عليه السلام-.

وفاته:

توفيّ السيد الحميري (رحمه الله)، في الرميّة ببغداد وذلك في سنة (١٧٣ هـ) في خلافة الرشيد، ودُفن في جنيّة من نواحي الكرخ.

إكثاره في آل الله:

لقد كان من صفات هذا الشاعر المخلص أنّه ساد الشعراء ببذل النّفس والنّفيس في تقوية روح الإيمان في المجتمع وإحياء ميت القلوب ببث فضائل آل الله، ونشر مثالب مناوئتهم ومساوي أعدائهم قائلاً:

أيّا ربّ إني لم أرد بالذي به

مدحت عليّاً غير وجهك فارحم

وقال ابن المعتز في طبقاته ص٧: كان السيّد أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر، لم يترك لعلّي بن أبي طالب -عليه السلام- فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر،



يقول الشاعر في مناسبة الغدير:

بخطبة ليس لها موضع
إلى من الغاية والمفزع
وفيه في الملك من يطمع
كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
هارون فالتك له أودع
كان إذا يعقل أو يسمع
من ربه ليس لها مدفع
والله منهم عاصم يمنع
كان بما يأمره يصعد
كف علي ظاهراً تلمع
يرفع والكف الذي يرفع
والله فيهم شاهد يسمع
مولي فلم يرضوا ولم يقنعوا
على خلاف الصادق الاضلع
كأنما آتافهم تجدع
وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
واشبهتوا الضر بما ينفع
فسوف يجزون بما قطعوا
تباً لما كان به أزمعوا

عجبت من قوم أتوا أحماً
قالوا له: لو شئت أعلمتنا
إذا توفيت وفارقتنا
فقال: لو أعلمتكم مفزعاً
صنيع أهل العجل إذ فارقوا
وفي الذي قال بيان لمن
ثم أتته بعد ذا عزمة
أبلغ والا لم تكن مبلغاً
فعندها قام النبي الذي
يخطب مأموراً وفي كفه
رافعها أكرم بكف الذي
يقول والأملاك من حوله
من كنت مولاه فهذا له
فاتهموه وحننت منهم
وضل قوم غاظم فعله
حتى إذا واروه في قبره
ما قال بالأمس وأوصى به
وقطعوا أرحامه بعده
وأزعموا غدرًا بمولاهم

الهوامش:

١- اقرأ حياة الكميت في الغدير ج ٢ / ص ٢١٢، ١٨٠.

٢- الأغاني ج ٧ / ص ٢٣٦، ٢٣٧.

٣- المصدر نفسه ج ٧ / ص ٢٤٦ - ٢٦٦.

حسن صالح

(الشخصية المستيرية)

– المراد بها:

قد يحتاج الشخص السوي نفسياً أن يلفت أنظار من حوله إلى أمر مهم له أو لهم (كإنجاز قام به أو سلعة اشتراها أو نحو ذلك) لكنه لا يبالغ في ذلك كمّاً ولا كيفاً ولا يكون هدفه مجرد لفت الأنظار وإنما يجعل ذلك وسيلة لها وراءه من غايات وأهداف نبيلة. ومن الناس من لديه علة في هذا الجانب فيبالغ في لفت الأنظار وجذبها إليه ويجعل ذلك غاية في حدّ ذاتها ويسعى إليها بكل وسيلة يستطيعها .

– مثالها:

زيد شاب يحبُّ الظهور المقترن بالاستعراض الزائد، ميّال لاستجلاب الاهتمام، ويعمل حثيثاً ليكون محور الارتكاز في كلّ شيء، بسبب نظرتة الذاتية المسيطرة، والنزوع إلى الاستعراضية والمباينة في كلّ ما يفعل، سواء في طريقة التحدّث أو الملبس أو الإتيان بحركات، ومواقف تثير انتباه الآخرين..

الشخصية جاذبة الأنظار



– أبرز صفات الشخصية جاذبة الأنظار:

١. الولع بجذب أنظار الناس، والاستحواذ على انتباههم واهتمامهم باستمرار، والاستمتاع بذلك والآنزعاج من ضده.

٢. المبالغة في التعبير عن الانفعالات والمشاعر بتصرّفات وعبارات قد لا تتلاءم مع الموقف وفيها سرعة استثارة، وأحياناً يعجز عن التعبير عن المشاعر.

٣. المبالغة في إظهار النشاط والحيوية، مع الميل إلى كثرة التجديد والتنويع في الاهتمامات، والمظاهر، والممتلكات، والعلاقات الشخصية، (تباعاً لما يحقق جذب الأنظار) إضافة إلى كره الرّوتين والنمطية.

٤. المبالغة في إقامة علاقات اجتماعية كثيرة ومتنوعة ولاسيما مع ذوي الجاه والمال والمنصب، من أجل دخول دائرة الاهتمام الاجتماعي والتواجد تحت الأضواء الساطعة التي تجذب تحتها الأنظار، ولذا تغلب على تلك العلاقات سرعة التقلب والتحول تبعاً لمواقع الأضواء.

٥. سطحية التفكير، وضحائه، وبُعده عن الواقع مع السّذاجة، وسرعة الاستجابة.

٦. ضعف الهمة، والتّحمّل، وسرعة الضّجر مع قصر النّظر، وضعفه عن التّخلّص للمستقبل والاستعداد له، والالتفات للماضي، والاستفادة من دروسه.

٧. فقدان الصّبر، والثّابرة، وعدم القدرة على تحمّل تأخر النّتائج، وعند التّعرّض للضغوط النّفسية، والأزمات، والإحباط يبرز استعطاف الآخرين وجذب الانتباه بصورة ملحوظة.

٨. استطلاع مشاعر الآخرين واهتمامهم وما يثير إعجابهم والتّعرف على ما ينفرهم ويسخطهم،

ورصد ذلك بدقّة والاستفادة من ذلك في جذب الأنظار، وكسب اهتمام أكبر عدد ممكن من الأشخاص، فهو يتماشى مع ما يطلبه المشاهدون والمستمعون ولكن حسب طريقته وفهمه.

٩. طلب السّعادة من خلال إعجاب الآخرين والحصول على رضاهم، ويرى الشّخص نفسه أنّه اجتماعي، مرح، محبوب يوافق الآخرين ويوافقونه، ويسعدهم، ويعجبون به.

١٠. التّعامي عن عيوب النّفس، وقلة الاستبصار بها أو السعي في إصلاحها.

١١. تبذير المال، وتشتيت الجهود، والطّاقات؛ لأجل كسب استحسان الناس.

١٢. الانشغال بالمظاهر الجوفاء البرّاقة، والغفلة عن حقائق الأمور، ومخايرها، وجواهرها.

– مجالات نجاح الشخصية جاذبة الأنظار:

ممّا يميّز أصحاب الشّخصية الهستيرية بشكل واضح وملحوظ القدرة على الهروب من مواقف معينة، من خلال التحلّل من شخصيتهم الأصلية واكتساب شخصيات أخرى تتلاءم مع الظروف الجديدة كما يتطلّب أحياناً من الممثل أن يعيش في شخصية البطل يوماً مدّة ساعات بإجادة تامة، فالشّخصية الهستيرية لها قدرتها على تقمّص الشّخصية التّمثيلية، واندماجها مع الشّخصية التي تقوم بالدور عنها، ويتطلّب ذلك انفصالها عن شخصيتها الأصلية، وهو ما تتميز به الشّخصية الهستيرية كما يقول علماء النّفس، كما تصلح الشّخصية الهستيرية للأعمال التي تحتاج لعلاقة مباشرة مع الناس مثل الخطابة واللقاءات والعلاقات العامة والتّمثيل المسرحي ومذيعي الإذاعة وبعض المهن التي تحتاج إلى الباقة في الحديث والإقناع مع الاستعراضية والمباهاة.

كيف تغير نفسك

سيف الباوي

بعد أن تتضح الرؤية، ويتم تشكيل الرسالة، ويعرف الإنسان غايته وما يود الوصول إليه في المستقبل، فإنه يبدأ بالتخطيط للوصول إلى الغاية المنشودة.

٤ - إبدأ التغيير متوكلاً على الله - تعالى -.

إن آفة كثير من الناس أنهم يترددون كثيراً في تنفيذ ما يخططونه لأنفسهم؛ لذا ينبغي أن يعزم الإنسان على بدء تنفيذ الخطّة، وأن يتوكّل على الله - سبحانه -، ولا يتردد كما قال الله - تعالى -:

(إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) سورة آل عمران/ الآية: ١٥٩.

٥ - عالج واستمر

حيث أن واقع التنفيذ لا يتطابق مع الخطط المرسومة لذلك ينبغي أن يراقب الإنسان أدائه ثم يتعرف على الفجوة بين الواقع الحالي والأمل المنشود.

مهارات التغيير

١ - كن جاداً في التغيير:

ذلك لأن أي تغيير لا يكون صاحبه جاداً فيه فهو تغيير هش لا قيمة له.

٢ - تأمل المستقبل:

بعد العزم على تغيير واقع الذات، لابد بعد ذلك أن ينظر إلى الأمام، وأن يحدّد مستقبله، ولتحقيق ذلك عليه القيام بأمرين:

أ - تحديد الرؤية :- الرؤية هي الحلم بالمستقبل أو الصورة التي يرسمها الإنسان لنفسه، وما يود أن يكون عليه بعد سنوات عديدة، ولتكن عشرة أعوام مثلاً.

ب - تشكيل الرسالة :- الرسالة تعبّر عن غاية الفرد، وماهيته وما المجال الذي يودّ التميز به، والخدمة التي يرغب في تقديمها، والجمهور الذي سيتعامل معه (الفئة المستهدفة).

٢ - خطط لنفسك

أسباب التغيير

١ - أسباب خارجية، وأهمّها:

أ - حل المشكلات.

ب - مواكبة التقدم.

ج - استجابة لطلب آخرين.

٢ - أسباب داخلية:

أ - تحقيق الذات.

ب - القضاء على الملل.

ج - رفع الكفاءة.

التغيير هو: الانتقال من واقع تعيشه إلى حالة منشودة.

وتنشأ الرغبة في التغيير من تساؤلات تدور في خلد الإنسان مثل: هل أنا سعيد؟ هل أنا راضٍ عن مستواي الفكري، والمادي، والوظيفي؟

ويجابه على تلك الأسئلة تحدّد مدى حاجته لممارسة عملية التغيير.

إن التغيير سمة من سمات الحياة. لا يهم من نكون؟ أو أين نعيش؟ وسواء كنا شيوخاً أو شباباً؟ فجميعنا نصنع التغيير في حياتنا.

إن الطريقة التي نغير بها داخلياً، والطريقة التي نتمو ونتعلم بها، والتحول الذي نمرّ به جميعها تحدث نتيجة للتغيرات التي تقع في حياتنا، وحتى يغير الإنسان الآخرين فلا بد أن يبدأ بنفسه فيغيرها ليكون صادقاً في قوله وفعله، ولذلك يقول الله - تعالى - (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) سورة الأنفال/ الآية: ٥٣.

مؤشرات التغيير

هناك مؤشرات وأعراض متى ما شعر الفرد بها فإنه بحاجة ماسة لممارسة عملية التغيير ومن تلك المؤشرات:

- ١- الإحباط والملل.
- ٢- كثرة المشاكل.
- ٣- تكرار الفشل، وقلة الإنتاجية.
- ٤- الرؤيتين، وضعف الإبداع.
- ٥- تفوق المنافسين، والأقران.

٩- كل تغيير سيواجه بمقاومة فلا تستسلم.

١٠- التفاوض مهم في عملية التغيير، وهو سمة أساسية، ومهارة مهمة يجب التدريب عليها، جاء في الحديث الشريف عن الرسول الأعظم محمد- صلى الله عليه وآله:-
(تقاءلوا بالخير تجدوه) ميزان الحكمة للريشهري ج٨ ص١٣



إضاءة:

ينبغي أن يعلم كل من يمارس التغيير يقيناً أن هناك من يسعى للوقوف في وجهه، والعمل على تشييط همته ومقاومته، هذا بالإضافة إلى المشبطات التي تتبع من داخل الفرد نفسه مثل الشعور بعدم الراحة، والتفكير بما سيفقد من جراء عملية التغيير، والشعور بالوحدة، وعدم وجود موارد كافية، والحنين والشوق للماضي، وأفضل علاج لذلك التدرع بالصبر، والاستمرار في ممارسة التغيير، وبعد كل ذلك فإن على من يريد التغيير أن يصلح كل اعوجاج، وأن يعالج كل انحراف، ومع الاستمرار، ومواصلة السير يتم التغيير المنشود، وقبل هذا أو ذاك ينبغي للإنسان أن يكثر من الدعاء، والاستعانة بالله -تعالى-؛ ليرزقه التوفيق والسداد، ويسر له طريق التغيير، فالوفق من وفقه الله-تعالى- .

مقاومة التغيير

كثير منّا لا يُغيّر ما بنفسه، وموقعه، ويقاوم عملية التغيير ولا يؤديها وذلك لأسباب:

- ١ -انعدام الثقة عند الشخص المغيّر من نفسه.
- ٢ -الاعتقاد بأن التغيير غير ضروري، وغير ممكن في الوقت الحالي.
- ٤ -ارتفاع التكلفة النسبية.
- ٥ -الخوف من الفشل الشخصي.
- ٦ -فقدان الوضع المميز أو القوة.
- ٧ -تهديد للقيم والأفكار.
- ٨ -التعارض الاجتماعي، أو الثقافي، أو التنظيمي.

قواعد التغيير

للتغيير أسس، وقواعد ينبغي لمن أراد ممارسة عملية التغيير الإلتزام بها، ومن أهم تلك الأسس والقواعد:

- ١ - التغيير ينبع من ذات الإنسان، قال الله -تعالى-: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) سورة الرعد/ الآية: ١١.
- ٢ - الاستعداد للتغيير يزداد بالحوار.
- ٣ - الاحتكاك بالمتميزين يزيد من فرص نجاح التغيير.
- ٤ - تحويل الأهداف إلى مشاريع واضحة يساهم في تحقيق التغيير.
- ٥ - عليك أن تصبح مرناً، وليّناً في التعامل.
- ٦ - تذكر أن ثمن التغيير معجل، وثمن عدم التغيير مؤجل.
- ٧ - الصبر أساس النجاح.
- ٨ - التخطيط السليم يسهل عملية التغيير.

الإمام الصادق - عليه السلام -، ونشر المعرفة

عمار النجار

عند قراءة حياة الإمام الصادق - عليه السلام - نجد حدثاً بارزاً، وهو تعدّد الثقافات، وموجة الإلحاد التي اجتاحت العالم الإسلامي. فلقد كانت هناك دعوات عدّة للإلحاد والزندقة.

تلامذته كهشام بن الحكم. مميزات جامعة الإمام الصادق - عليه السلام - مارس الإمام الصادق - عليه السلام - دور توعية الأمة وبثّ الثقافة الأصيلة في نفوس أبناء ذلك المجتمع واتّبع الطّرق السابقة. وهنا نود التّحدّث حول الجامعة التي أسّسها الإمام الباقر - عليه السلام - والتي باشرت عملها بصورة جليّة في عهد الإمام الصادق - عليه السلام - وهذه الجامعة تميّزت بمميزات جعلتها تنشر أفكارها في ربوع الأمّة ومن هذه المميزات:

أولاً: جامعة للجميع.. فلم تقتصر على فئة معيّنة من الناس، فهي جامعة لكل فرد متطلّع ومتعطّش للعلم والمعرفة، ولم تقتصر على أتباع أهل البيت - عليهم السلام - بل أنها كانت تضم أفراداً ممن ليس

وأمام هذا النّزحف الخطر على الدّين وقف الإمام الصادق - عليه السلام - موقف المجابهة، ونشر العلم الصحيح فكانت للإمام - عليه السلام - مواقف منها: أولاً: لقد خصّ الإمام - عليه السلام - فرعاً من مدرسته بالذين يعرفون فلسفة اليونان بصورة خاصة وغيرها بصورة عامة، ويعرفون وجهة نظر الإسلام إليها والحجج التي تنقضيها، وكان من بينهم هشام بن الحكم المفوّه المشهور.

ثانياً: كتب عدة رسائل للرد على تلك الثقافات منها (رسالة توحيد المفضل) ورسالة (الإلهيية) وما إليها.

ثالثاً: المواجهة الشّخصية لزعماء فكرة الإلحاد، فتارة يتولى المواجهة بنفسه، وتارة أخرى يتولاها أحد

لهم صلة بأهل البيت (عليهم السلام).

ثانياً: المناهج العصرية.

عصر الإمام- عليه السلام- كان يتميز بتعدد الثقافات والعلوم، لهذا لم يقتصر الإمام على تدريس العلوم القرآنية بل أضاف إليها علوماً زمنية مثل الرياضيات، والكيمياء، والنجوم، والهيئة، والتاريخ، والحكمة، وغيرها، وهكذا كان يتحدث تلامذة الإمام- عليه السلام- في جميع الأبعاد العلمية.

ثالثاً: حرية الرأي، والبحث العلمي

لم يكن الإمام- عليه السلام- يفرض على تلامذته رأياً معيناً فكان لهم الحق أن يعترضوا، ولهم الحق في أن يعبروا عن آرائهم، ومع ذلك فقد كان الأمر ينتهي دائماً بالإذعان، وذلك يعود إلى أسلوب الإمام العلمي، والأدلة العلمية، والمنطق السليم، والبيان الرائق.

رابعاً: الاستقلالية

فلم تكن جامعة الإمام- عليه السلام- ذات ارتباط بالسلطة العباسية في جميع النواحي والشؤون، وإنما كانت مستقلة تعتمد على ذاتها. إضافة إلى إنشاء مدرسة فكرية خرجت عمالقة الفكر والثقافة فإن عملية التوعية التي قام بها الإمام الصادق- عليه السلام- والتي سعى لنشرها في ربوع الأمة تميّزت عن غيرها من

الدعوات الفكرية التي كانت سائدة في ذلك

العصر بما يلي:

أولاً: نوعية الثقافة

نظر الإمام- عليه السلام- إلى الساحة نظرة الفاحص، والمحلل لما يحتاجه المجتمع من ثقافة تنير له الطريق، وترشده إلى الهداية فوجد أنه بحاجة إلى ثقافة متعدّدة إضافة إلى الثقافة الدينية؛ وذلك لكثرة الاتجاهات السائدة آنذاك، وبالفعل أصبح الإمام يث علومه إلى الأمة وما تحتاجه من الفكر والثقافة.

ثانياً: أسلوب نشر الثقافة..

لقد اتّبع الإمام أسلوب المناظرة، والمحاورة مع الأطراف الأخرى، وإليك إحدى المحاورات:

كان الجعد بن درهم قد جعل قارورة في تراب وماء فاستحال دوداً وهوام فقال الجعد: أنا خلقت هذا لأنّي تسبّيت فيه، ولما بلغت مقالته

الإمام- عليه السلام- قال: ليقل كم هي؟

وكم الذكر، والإناث فيها، وليأمر الذي

سعى إلى هذا التوجه أن يرجع إلى غيره

إن كان هو خالقها!! (١).

وبهذا الأسلوب الذي اتّبعه الإمام

وتلامذته استطاع نشر فكره في

الأمة.

الهوامش:

١- بحار الأنوار / ج ١٠ / ص ٢٠١.



علاء سعدون

تقنية الـ [OTS] من شركة الكفيل أمنية لتعقب السيارات

تتميز هذه الخدمة المقدمة حصرياً من شركة الكفيل أمنية التابعة للعتبة العباسية المقدسة لمركبات الأفراد، والشركات بتوفير نظام حماية متكامل للمركبات، واستعلام حالتها، وموقعها في أي مكان داخل العراق، وخارجه عن طريق الانترنت، والموبايل.



تطبيقات نظام المراقبة (OTS) :

- ١- إدارة مركبات المؤسسات الحكومية، والباصات، وشاحنات النقل التجارية، إضافة إلى المركبات الخاصة.
 - ٢- مكافحة السرقة للسيارات الخاصة، والحكومية، وتعقب المجرمين.
 - ٣- حماية الموجودات الثمينة للشركات، والمصارف.
 - ٤- حماية السيارات الخاصة، ومستخدميها.
 - ٥- تعقب السيارات المؤجرة، والآليات.
 - ٦- مراقبة الأطفال، وكبار السن، والمعاقين.
- فوائد نظام أمنية لتعقب المركبات (OTS) ، يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:
- ١- الحفاظ على سلامة السائق، والركاب بمعرفة مكان المركبة، وسرعتها باستمرار.
 - ٢- التأمين من السرقة بمعرفة مكان السيارة في أي مكان، وفي أي وقت.
 - ٣- تقليل الجهد على سائقي المركبات، وزيادة سرعة الوصول بتوفير إرشاد مستمر لهم عن تفاصيل الطريق.





في أي مكان بالسيارة. • يعتمد الجهاز على بطارية السيارة، ومزود ببطارية احتياطية قابلة لإعادة الشحن. • يحتوي جهاز OTS على مجموعة تنبيهات آلية.

١. تنبيه الجدار غير المرئي (GEO FENCE ALARM): عند خروج المركبة عن الحدود المسموحة لها يقوم الجهاز بإرسال رسالة تنبيه الى مركز المتابعة.

٢. تنبيه الاستغاثة (SOS ALARM): يوجد زر للطوارئ لنجدة السائق عند طلب المساعدة لأي شيء طارئ، يضغط السائق على هذا الزر لمدة ثانيتين سيقوم الجهاز بإرسال رسالة تنبيه.

٣. تنبيه مكافحة السرقة (ANTI-STEAL ALARM): في حالة فتح باب السيارة بدون تشغيلها (بدون فتح نارية السيارة) يقوم الجهاز بإرسال رسالة تنبيه بعد الانتظار دقيقتين.

٤. تنبيه السرعة العالية (OVER SPEED):

٤- توثيق الأحداث الخاصة بحالة المركبة، ورصد التزام السائق بالأنظمة، والقواعد. ٥- بإمكانك معرفة سرعة ومكان مركبتك والتكلم مع السائق في أي وقت عن طريق استخدام "أمنية OTS".

نظام التنبيه الآلي:

١- عن طريق مراقبة المركبة في الانترنت، ومشاهدة حركتها آنياً على خارطة العراق.

٢- إرسال SMS من شبكة أمنية لاستلام SMS عن مكانها، وسرعتها، ومعلومات أخرى.

٣- يقوم بحساب خطوط الطول والعرض لتحديد موقع المركبة الحالي.

٤- يقوم بربط المركبة بشبكة الاتصالات لشركة أمنية.

٥- إرسال البيانات الى خادم SERVER.

٦- يتميز الجهاز بصغر حجمه، وسهولة تركيبه

١- عن طريق مراقبة المركبة في الانترنت، ومشاهدة حركتها آنياً على خارطة العراق.

٢- إرسال SMS من شبكة أمنية لاستلام SMS عن مكانها، وسرعتها، ومعلومات أخرى.

٣- يقوم بحساب خطوط الطول والعرض لتحديد موقع المركبة الحالي.

٤- يقوم بربط المركبة بشبكة الاتصالات لشركة أمنية.

٥- إرسال البيانات الى خادم SERVER.

٦- يتميز الجهاز بصغر حجمه، وسهولة تركيبه

٧- يقوم بحساب خطوط الطول والعرض لتحديد موقع المركبة الحالي.

٨- يقوم بربط المركبة بشبكة الاتصالات لشركة أمنية.

٩- إرسال البيانات الى خادم SERVER.

١٠- يتميز الجهاز بصغر حجمه، وسهولة تركيبه





ثائر فانق

وسط تزايد اهتمام الناس بصحتهم، وسعيهم نحو الحفاظ على أجسامهم بأفضل الحالات، رأى علماء أنه لتحقيق ذلك يجب على الأشخاص أن يلاحظوا أن لكل عضو من أعضاء جسمهم حقاً عليهم، خصوصاً وأن الحفاظ على عافية كل عضو من شأنه أن ينعكس إيجاباً على سائر الأعضاء؛ لأنها مترابطة وإذا ما مرض أحدها فإنه سيؤثر سلباً على الأخرى.

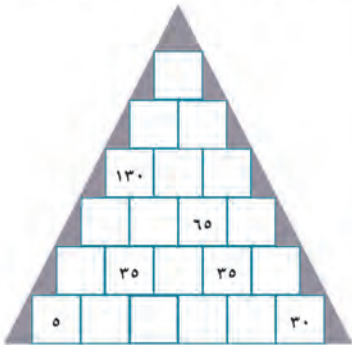


رأى العلماء أن من الضروري الاعتناء بالدماغ؛ لأنه المحرك الأساسي لجسم الإنسان، ويقول "غاري سمول" الطبيب في مركز لوس أنجلوس لعلاج أمراض الشيخوخة، إنه من الضروري أن يقوم الأشخاص سواء الكبار أو الصغار بممارسة نشاطات تحفز الجانبين الأيمن والأيسر من الدماغ، مثل الأحاجي أو الألعاب الإلكترونية التي من شأنها أن تحافظ على اللياقة الذهنية للدماغ.

ويؤكد العلماء أن من الضروري أن ينتبه الأشخاص إلى طبيعة أكلهم؛ لأنه عامل أساسي في الحفاظ على صحة الدماغ، بحيث يجب عليهم أن يأكلوا الأغذية الغنية بالمواد المضادة للأكسدة، مثل اللوز والعنب البري، وأغذية غنية بأحماض OMEGA مثل سمك السلمون، مبيتين في الوقت نفسه أن ممارسة الرياضة مفيدة للدماغ كذلك، على عكس الافتراض الشائع أن الرياضة وصحة الدماغ أمران منفصلان. وأما بالنسبة للفواكه سحرها الله - تعالى - لنا لنستفيد منها، ونبني أجساماً قوية، ونعيش حياة مطمئنة، فقد ذكر القرآن الكريم أنواعاً من الفاكهة مثل التين، والزيتون، والعنب، والرمان، والعسل، والتمر... وهذه المواد قد اكتُشف فيها فوائد عظيمة للدماغ. وينبغي أن

الاعداد المفقودة

ضع العدد المفقود في المربع الأبيض بحيث يكون العدد الموجود في أي مربع يساوي حاصل جمع العددين الواقعين في المربعين اللذين يتمان أسفله.



المربعات البيضاء

إملاً المربعات البيضاء في الجدول بحيث تكون الأرقام المدونة صحيحة؟.

	١٠٨	
٩٢		١٠٨
	٩٢	

الحروف الثلاثة

الحروف الثلاثة الموجودة في الجدول تمثل أعداداً. هل تستطيع تعيين هذه الأعداد بالاستعانة بالجمع الموجود على يمين وأسفل الجدول؟.

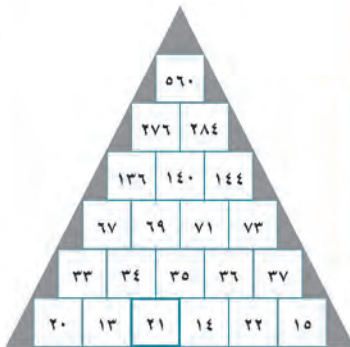
س	ص	١٠	٣٣
ع	ع	س	١٩
ع	ص	س	٣٠
١٩	٤٣	٢٠	



تستبدل الأطعمة الصّناعيّة بهذه الأغذية الطّبيعيّة المذكورة في كتاب الله -عز وجل-، وذلك لنحصل على صحّة أفضل. ويقول المختصون في دراسات حديثة إنّ ثاني عضو جسدي يجب على الأشخاص الحفاظ عليه هو القلب، وذلك للوقاية من العلل التي تصيبه مثل ارتفاع ضغط الدّم والكولسترول، والتي بدورها تؤثر على سلامة الدماغ. والعلاج لهذه المسألة أن يُداوم الأشخاص على لعب الرّياضة التي تحسّن من استهلاك الأوكسجين في الجسم، وأن يحرصوا على أن يخفّفوا من كمّيّة الملح في طعامهم، ويزيدوا بالمقابل من تناول الفاكهة والخضروات. وقد ذكر القرآن الكريم أنّ أفضل علاج للقلب هو ذكر الله -تعالى-! يقول- سبحانه:- (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) سورة الرعد / الآية: ٢٨.

إعداد: لييب السعدي

جواب العدد السابق (٢٢)



الاعداد المتقاربة

٧٦	٧٩	٨٢
٧٠	٧٣	٧٦
٦٤	٦٧	٧٠

الريجات البيضاء

س = ٧
ص = ٣
ع = ٦

الحروف المتداخلة

تصميم الحديقة المنزلية

يعدُّ فن تنسيق الحدائق من الفنون الجميلة التي تتطلب المعرفة التامة بأنواع النباتات، وأشكالها، وطبيعتها نموها، وطرق زراعتها، وألوان أزهارها؛ لوضعها في المكان المناسب بالحديقة وفق الذوق الرفيع والخيال الواسع، لربط هذه العناصر لتعطي الشكل النهائي المرغوب فيه للحديقة .

تصميم الحديقة المنزلية :

إنَّ تصميم الحديقة المنزلية من الأمور الهامة التي يجب إنجازها قبل المباشرة في إنشاء الحديقة، والسبب الرئيسي في فشل كثير من الهواة في الإنشاء هو أنَّهم بدأوا بتنفيذ الحديقة بدون تصميم. فالارتجال يكلف كثيراً، كما أنَّه لا يؤدي إلى المطلوب فتحدث أخطاء يصعب إصلاحها بعد ذلك، وقد يؤدي إلى إتلاف الحديقة عند الصيانة أو إضافة أي شيء جديد لها.

نظم تخطيط الحدائق :

هناك عدة نظم لتخطيط الحدائق والمنتزهات ومنها :

١ - النظام الهندسي (أو المنتظم)

ويكون التماثل ثنائياً أو رباعياً أو دائرياً فني التماثل الثنائي يقسم الموقع على قسمين بمحور

طولي،

و ينسق

كلُّ منهما

مماثلاً للآخر،

وتكون الممرات

متوازية الأضلاع،

والأحواض مربعة أو

مستطيلة.

أمَّا في التماثل الرباعي فيقسم

الموقع على أربعة أقسام بمحورين متعامدين،

وتنسيق الأقسام بطريقة واحدة، ويتبع هذا

النظام في الأرض المستوية المربعة أو المستطيلة.

وفي التماثل الدائري يراعي التكرار بأشكال

دائرية أو بيضاوية حول مجسم زينة أو نافورة أو

حوض وسطي للأزهار، وفي الحدائق المتناظرة

تكون المسطحات قائمة الزوايا أو بأشكال

هندسية منتظمة، وتكون الممرات مستقيمة

متناسبة

مع أحواض

الزهور في شكلها،

وترتيبها، وتزيينها مثل

هذه الحدائق بالممرات المرصوفة،

والمعرشات، والنافورات، ومجسمات الزينة.

٢ - النظام الطبيعي :

وتصمم الحدائق كتقليد للطبيعة بدون تماثل أو

تناظر وتكثر فيها الخطوط المنحنية، والممرات

المتعرجة، وقد تكون بعض الخطوط مستقيمة.

ويكون توزيع النباتات بالصدفة، وتمثل الحدائق

غير المتناظرة المنحدرات والوديان الطبيعية

وأحياناً يساء استعمال هذا النوع من التخطيط

لجهل في قواعده الفنية نتيجة لارتجاليات تبعد

الحديقة عن روح البساطة والجمال، وعادة

للمناسيب المطلوبة، أما إذا كانت غير صالحة للزراعة فتستبدل بتربة صالحة لعمق ٧٥ إلى ١٠٠ سم .

– التعرف على مدى استعداد صاحب المنزل في الاتفاق على تنفيذ الحديقة حتى يراعى ذلك عند عمل المخطط النهائي للحديقة.

– عمل مخطط تفصيلي للحديقة بمقياس رسم مناسب وعادة يكون بمقياس رسم يتراوح بين اسم إلى ١٠٠ م أو اسم إلى ٥٠٠ م؛ ليسهل تنفيذ المخطط .

– يجب أن يكون التصميم بالطراز الذي يتناسب مع مساحة الأرض وطراز البناء ورغبات مالك المنزل على أن تكون البساطة في التصميم هي السمة السائدة .

الطبيعة في

توزيع النباتات

وأشكال البرك القريبة

من منظر البحيرات، وكذلك

تعني الحديقة الإنجليزية بإقامة جدران في

الحديقة توضع بجانبها المقاعد، وتزرع عليها بعض أنواع النباتات المتسلقة أو الشجيرات .

الحديقة اليابانية :

اليابان أمة عريقة في مضمار الحدائق وأبرز مميزات هذه الحديقة هي تقليد الطبيعة بكافة صورها فتجد التل والوادي والمستنقع والحجر والجسر والأكشاك اليابانية التقليدية والمظلات ومساقط المياه والتنسيق غير المتناظر بالإضافة إلى انتقاء أنواع قزمه من الأشجار والشجيرات وزراعة العديد من الأزهار وغيرها .

الحديقة الفرنسية :

تتميز بالزخرفة المعمارية والتناظر بين أجزائها التام والتنسيق المنتظم والبرك ذات الأشكال الهندسية، والأشجار المشكلة جيداً .

خطوات تصميم الحديقة المنزلية :

– دراسة الأرض التي ستنشأ فيها الحديقة، فيعمل لها رسم يبين ما فيها من مباني ومنشآت ويبين اتجاه الشمال والأشياء المحيطة بالمكان بحدوده الطبيعية وما يطل عليه .

– تفحص تربة الحديقة وتحلل في المختبر

لمعرفة مدى صلاحيتها للزراعة،

فإذا كانت صالحة

للزراعة تسوى

بفضل

الطراز

الطبيعي في

تخطيط المتنزهات

والحدائق العامة ذات المساحات

الكبيرة .

٣- النظام الحديث :

هذا النظام يجمع بين الطبيعة من ناحية، وبعض الصور أو الأشكال الهندسية من ناحية أخرى أي أنه يحرق الخطوط الهندسية من حدتها أو قسوتها ويطوعها للبساطة.

(أنواع الحدائق)

الحديقة الأندلسية :

والتي يبرز فيها الطابع العربي والإسلامي العريق، فهي عادة تكتنفها أسوار الأشجار العالية، والمتسلقات المزهرة، وتزين ممراتها بعض الأحجار، وتنشأ فيها النافورات الأنيقة بالإضافة إلى أحواض الأزهار ذات النشدا العطر، والتنسيق الرائع .

الحديقة الإنجليزية :

يلاحظ فيها المسطحات الواسعة ذات الأشجار المتناثرة على غير نظام، والممرات الضيقة المستقيمة، وأنواع محدودة من الأزهار، وهي إجمالاً غير متناظرة، وبسيطة التخطيط تحاكي

السمنة والشباب

تعد السمنة من أمراض العصر المشهورة المؤدية إلى أضرار كبيرة في الصحة العامة، وزيادة في عدد الإصابات ببعض الأمراض الخطيرة التي تؤدي إلى زيادة في عدد الوفيات.

د. شحاتان العيد



أسباب السمنة :

١. نقص في الحركة، والنشاط الرياضي.
٢. زيادة تناول الطعام نتيجة لنقص في الثقافة التغذوية.
٣. العامل الوراثي يزيد من نسبة الإصابة.
٤. إذا كان الرضيع يتناول الحليب الصناعي يكون معرضاً للسمنة عند الكبر.
٥. بعض الاضطرابات النفسية تؤدي إلى زيادة تناول الطعام.
٦. بعض الأدوية تؤدي إلى زيادة الوزن (مثل الكوريزون، الإنسولين، حبوب منع الحمل).
٧. أمراض الغدد الصماء (مثل: قصور عمل الغدة الدرقية، زيادة وظيفة الغدة النخامية).

التشخيص

قياس ثابت كتلة الجسم = الوزن بـ (كغم) /

مربع الطول (م) ونقارن النتيجة كما يلي:

• إذا (١٨,٥ - ٢٤,٩) الوزن طبيعي.

• (٢٥ - ٢٩,٥) زيادة في الوزن.

• (٣٠ - ٣٤,٩) سمنة درجة ١.

• (٣٥ - ٣٩,٩) سمنة درجة ٢.

• ٤٠ فأكثر سمنة مفرطة.

قياس محيط خصر البطن

يجب ان لا يزيد عن:

١- الذكور ١٠٢ سم.

٢- الاناث ٨٨ سم.

المضاعفات:

١. كافة أمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم.

٢. داء السكري.

٣. السرطان مثل (سرطان القولون والمريء،

سرطان الثدي والرحم عند النساء).

٤. العقم عند الرجال، والنساء.

٥. التهاب المفاصل، وآلام الظهر، وداء النقرس.

٦. ضيق التنفس عند النوم.

٧. أمراض المرارة.

٨. زيادة احتمال حصول تشوهات خلقية عند

الجنين للأم الحامل السمنة.

٩. نقص في الكفاءة عند العمل.

العلاج

يجب أن يكون صرف الطاقة بواسطة العمل

والتمارين الرياضية أكثر من الطاقة المكتسبة

للجسم بواسطة الغذاء الصحي فيتحقق

انخفاض الوزن، وبشكل تدريجي، كما يجب

متابعة قياس ما يلي أثناء العلاج : ثابت كتلة

الجسم، دائرية خصر البطن، قياس ضغط

الدم، قياس نسبة السكر بالدم، قياس نسبة

الدهون بالدم.

العلاج الغذائي :

استعمال حمية غذائية يومية على سبيل المثال

١٠٠٠ سعرة حرارية باليوم لمدة ١٢ أسبوع،

وتكون بإشراف أخصائي تغذية.

العلاج الدوائي

يجب أن يؤخذ بإشراف الطبيب؛ لأن فيه

مضاعفات جانبية.

العلاج الجراحي :

يستعمل فقط إذا فشل العلاج الغذائي،

والدوائي.

العلاج السلوكي الجماعي

• اجراء نشاطات رياضية جماعية.

• متابعة الوزن بشكل دوري.

الوقاية :

على مستوى العائلة:

• تناول الغذاء مع العائلة في مكان واحد

ووقت منتظم واحد .

• لا تترك وجبة الفطور.

• لا تشاهد التلفزيون أثناء تناول الوجبات.

• استعمل أواني صغيرة في تقديم الطعام.

• تجنب تناول الحلويات، والمشروبات الغازية.

• قلل من ساعات مشاهدة التلفاز، والحاسوب

لغرض زيادة الحركة.

المرأة الحامل

١. قبل الحمل يجب إنقاص الوزن إلى الحد

الطبيعي

٢. الاستمرار بشكل منتظم على إجراء التمارين

الرياضية

٣. يجب السيطرة على داء السكري عند

الحوامل بشكل مبكر.

٤. يجب الاستمرار على الرضاعة الطبيعية

بعد الولادة على الأقل لستة أشهر.

٥. إدخال الأغذية التكميلية للطفل بعد الشهر

السادس .

في المدرسة :

١. التقليل من بيع الحلويات والمعجنات في

الحوافيت المدرسية .

٢. التأكيد على درس الرياضة، والثقافة

التغذية الصحية.

٣. التشجيع على ركوب الدراجات الهوائية، أو

السير عند الذهاب للمدرسة.

أثناء التسوق :

• التشجيع على صعود الدرج، وتجنب المصاعد

والسلالم المتحركة.

السفرات الاجتماعية والطلائية

التشجيع على ممارسة الرياضة أثناء

السفرات.

دور الحكومة والمنظمات :

• الاهتمام في التوعية التغذوية الصحية على

صعيد المراكز الصحية، وهيئات الإعلام كافة .

• حظر الإعلانات عن بعض الأغذية التي

تؤدي إلى السمنة.

• زيادة الضرائب على الأغذية التي تؤدي إلى

السمنة مثل الحلويات، والمعلبات.

• تخفيض أسعار الأغذية الطازجة، والفواكه،

والخضروات، والتشجيع على تناولها.

كلمات عاجزة عن الشكر

■ هيئة التحرير



البطولات التي سطرورها في معارك التحرير، وكتبوا ملاحمهم بحروف من ذهب، نقشت على صفحات التاريخ بصورة خالدة لا تنسى أبداً على مرّ الزمان، فكان النداء صرخة في وجه الظلم والهمجية التي أرادت بشعبنا الأذى، ولكن الأبطال من الحشد الشعبي أبوا ألا يحصل ذلك، فتناخوا فيما بينهم، وسحقوا رؤوس الخونة والإرهاب من الدواعش التكفيريين ومن لفّ لفّهم، فهنيئاً لهم هذه المواقف العظيمة التي يقومون بها في ضربهم أوكار الأعداء في كلّ مكان يتواجدون فيه، ورحمة ونور على أرواح شهدائنا الأبرار الذين قدّموا أنفسهم فداءً للوطن.

إنّ المشكلة في الدواعش أنّهم لم يفهموا الإسلام بل فهموا صورة مشوّهة عن دين الله، وذلك لأنّهم لم ينهلوا من النبع الصافي للإسلام، بل جمعوا دينهم من معلومات متفرقة من كتب مختلفة بعضها معتمد لم يفهموه فهماً صحيحاً، وبعضها الآخر غير معتمد من العلماء، فأصبح عندهم معلومات وليس علماً، ثم قاموا بتشكيلها وفق أهوائهم فقتلوا الناس يميناً ويساراً باسم الدّين وهو منهم براء، وتلبية لنداء المرجعية الرّشيدة، هبّ العراقيون من كلّ حذب وصوب، لنصرة العراق والدّفاع عن مقدّساته، وعرضه، وأرضه، وماله، فضربوا أروع

إنَّ الوقوف معهم ومساندتهم واجب شرعي ووطني على كلِّ عراقي شريف غيور على أرضه وعرضه.

الحشد الشعبي تجربة متفردة في تاريخ حركات التحرر الوطني ومحاربة الإرهاب ودرس كبير في مواجهة الانهيار النفسي وخطوة مهمّة لتحرير الأرض واسترجاع السيادة.

إنَّ الأهم هو استعادة الأمّة لإرادتها وقدرتها على مواجهة التّحدّيات، والتّداعيات. إنَّ الحشد الشعبي حقق الانتصار في ظلّ الانقسام، والتأمر الدّولي، والإقليمي، وضعف الخطط والمستلزمات، ولقد انقلبت المعادلات والمؤامرات.

تحيّة لشبابنا وتحيّة للقوات المسلحة وتحيّة للحشد الشعبي المجاهد، وتحيّة إجلال وإكبار للشعب العراقي ولللأمّهات اللائي أنجبن رجالاً وأرضعنهم حبّ الوطن، وتحيّة للأباء الذي سقوا أبناءهم من الوفاء والشّجاعة، ورفضوا رؤوسنا عالياً في سماء الوطن، وحفظتم الأرض والعرض، إنّها رسالة إلى التاريخ، أنكم مؤمنون صدقتم بما عاهدتم الله.

ومن المعيب جداً أن نشاهد قيام بعض الأفراد المحسوبين على الإعلام العراقي بدعم داعش ولو بطريقة غير مباشرة من خلال خلق الوهم للقارئ، بأنّ الجيش والحشد الشعبي لا يمكنه التقدم، والحديث عكس ذلك تماماً.

الحشد الشعبي المقدّس الوطني أخذ زمام مواجهة داعش الإرهابي، وثبت في كثير

من المعارك، وأنّ غايتهم الرّئيسة استعادة السيطرة على المناطق التي وقعت تحت سيطرة الإرهابيين، وبذلت قوات الحشد الشعبي جهداً أسطورياً وبطولياً في المعارك الحربية.

لقد أسقط الحشد الشعبي بما يمتلك من حس وطني عالٍ، وعقيدة قتالية، وروح استشهادية كبيرة كلّ مراهقات، ومؤامرات الأعداء ودواعش الداخل والخارج، فها هم يكيلون الضّربات الموجعة لشراذم داعش، ويسحقون فلولهم، ويحرّرون أرضنا بشجاعة نادرة، وهم يستلهمون روح التّحدّي والنّصر من عظمة الرّموز الدينية والوطنية، واضعين نصب أعينهم إحدى الحُسينين النّصر المؤزّر على الأعداء، ودرهمهم للأبد أو نيل الشهادة، وقد روت دماؤهم الرّكيّة أرضنا العزيزة في كلّ المدن التي دُستّها عصابات داعش في أمرلي والأنبار وديالى وصلاح الدين، فهنيئاً الشهادة لمن نالها، والنصر المؤزّر بإذن الله لأبطال الحشد الشعبي وهم يتقدّمون الصّفوف لتحرير كلّ شبر من أرضنا العزيزة من دنس جرذان داعش ومن يناصرهم من أعداء وطننا الغالي.

روعة البطولات التي يسطّرها أبطال الحشد الشعبي، أنّها لا يمكن أن توصف إلا بالصّرخة الكبرى التي أذهلت الأعداء، وقلبت الموازين، وقضّت مضاجع أرباب الفتنة، وقلبت الطّاولة على رؤوسهم، وقطعت الطّريق على مخطّطات التقسيم الرامية إلى إلغاء العراق من الخارطة السيّاسيّة، والقضاء على دوره الريادي ومكانته المرموقة في المنطقة والعالم.

وما عسانا نقول إزاء ما يسطّره أبطالنا الميامين من ملاحم بطوليّة في سوح الوغى وهم يقاتلون نيابة عن الإنسانية جمعاء من أجل القيم والمبادئ التي أرسى دعائمها جميع الرّسل والأنبياء-عليهم السلام- فما من نبي مرسل أو كتاب منزل إلّا ويدعو إلى المحبة والتّسامح والسّلام، وعصابات داعش تدعو للكره والبغضاء وقتل البشر بوحشيّة مقيتة، لذا كان لابد من الرّجال أن يتصدّوا لهم، فتارت نخوة الأبطال من رجال الجيش والشرطة والحشد الشعبي تلبية لنداء الوطن مرخصين أرواحهم من أجل عزّته والجود بالنفس أقصى غاية الجود، فما عسانا نقول بوصف بطولات هؤلاء الأبطال الشجعان الذين كلّت الألسن عن وصف بطولاتهم ..

ختاماً نقول أيّها الرّابضون بسوح الوغى نحن مدينون لكم .. و نرفع أكف الضّراعة داعين الله -تعالى- أن يُسدّد خطاكم، وينصركم على القوم الظّالمين، ويعيدكم إلى دياركم سالمين غانمين، وأنتم تعيدون رسم ابتسامة النصر والفرح على ثغر العراق الباسم وطن الحبّ، ودار السلام.

طوبى للرجال الأمناء على شعبهم، وأهلهم وأبنائهم، وطوبى لكلّ من يقف موقف الشّرفاء في يوم ضاعت فيه القيم، وانحطّت الأخلاق، وتبّأ لكلّ من يصد عينيه عن أهله يوم الضيق ..

محمد الأسدي

المقداد بن الأسود الكندي

هو المقداد بن عمرو، بن ثعلبة، بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود البهرائي. وله اسم آخر اشتهر به، وهو: «المقداد بن الأسود الكندي». وكان يكنى أبا الأسود، وقيل: أبو عمرو، وأبو سعيد وأبو معبد، ومن أهم ألقابه «حارس رسول الله».

صفاته وأخلاقه

كان فارح الطول، أبيض اللون، صبيح الوجه، كثير شعر الرأس، أبطن، ضخمة الجثة، واسع العينين، مقرون الحاجبين، أقتى الأنف، جميل الهيئة. وكان فارساً شجاعاً "يقوم مقام ألف رجل" على حدّ تعبير عمرو بن العاص (١)، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول

الله -صلى الله عليه وآله-، وهو أول فارس في الإسلام وكان من الفضلاء النجباء، الكبار، الخيار من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- سريع الإجابة إذا دعي إلى الجهاد حتى حينما تقدمت به سنه. (٢). وكان إلى جانب ذلك رفيع الخلق، عالي الهمة، طويل الأناة، طيب القلب صبوراً على الشدائد، يحسن إلى أعدائه طمعاً في استخلاصه نحو

الخير، صلب الإرادة، ثابت اليقين، لا يزعزعه شيء، ويكفي في ذلك ما ورد في الأثر: «ما بقي أحدٌ إلا وقد جال جولة إلا المقداد بن الأسود فإن قلبه كان مثل زبر الحديد» (٣) وهو من الذين مضوا على منهاج نبيهم، ولم يغيروا ولم يبدلوا (٤).

بين الرسول الأعظم - صلى الله عليه وآله - والمقداد

في السنة الأولى للهجرة قُضت له الفرصة لأن يلتحق بركب النبي محمد -صلى الله عليه وآله- وأن يكون واحداً من كبار صحابته المخلصين . والمقداد كان من جملة أولئك الوافدين المهاجرين الجدد، وكان في عدد لا يستهان به، كما يلحظ ذلك في مطاوي كلامه.

يستفاد ذلك من حديث آخر مروى عن المقداد، حيث قال: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجُحْدِ فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله- فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، « لا لبخل فيهم، بل لأنهم كانوا قتلين ليس عندهم شيء ! » فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ -صلى الله عليه وآله-، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ فَإِذَا ثَلَاثَةٌ أَعْنَزُ !

فقال النبي -صلى الله عليه وآله- : إحتلبوا هذا اللبن بيننا .

قال: فكنا نحتلب، فيشرب كل إنسان منّا نصيبه، ونرفع للنبي -صلى الله عليه وآله- نصيبه . فيجيء -صلى الله عليه وآله- ثيلاً فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائماً، ويسمع اليقظان، ثم يأتي المسجد فيصلي، ثم يأتي شرابه فيشرب.

على لسان النبي -صلى الله عليه وآله- والأئمة -عليهم السلام-

الأحاديث الواردة حول بيان فضل المقداد . على لسان الرسول -صلى الله عليه وآله- . جاءت شاملة له وللبعض الصحابة -رضي الله عنهم-، وشذ أن تجد حديثاً مختصاً بالمقداد وحده.

من ذلك، ما ورد عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سألت رسول الله عن سلمان الفارسي . .

إلى أن قال قلت: فما تقول في المقداد؟ قال -صلى الله عليه وآله-: وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه، وأحب من أحبه ! (٥).

وعنه -صلى الله عليه وآله- أنه قال: حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن . . إلى أن قال: والمقداد بن الأسود من المجتهدين .

روي أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: "أمرني ربي بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم: علي وأبو ذر والمقداد وسلمان" (٦).

وقال: "الجنة تشاق إليك يا علي، وإلى عمار، وسلمان والمقداد" (٧).

وقد ورد حول قوله تعالى : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا التَّوَدُّةَ فِي الْقُرْبَى) (٨)، أن الإمام الصادق -عليه السلام- قال: فوالله ما وفى بها إلا سبعة نفر وعد المقداد واحداً منهم .

وجاء في حديث آخر له -عليه السلام-: " فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله -صلى الله عليه وآله- حتى فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الأسود، لم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف عيانه في عيني أمير المؤمنين -عليه السلام-، ينتظر متى يأمره فيمضي" (٩).

وفاته (رضي الله عنه)

وكانت وفاته في سنة ٢٢ للهجرة أو أقل . على اختلاف الروايات . بعد أن شهد فتح مصر، وقد بلغ من العمر سبعين سنة (١٠) ودفن بالقيع، وكان قد أوصى إلى عمار بن ياسر، فصلى عليه .. (١١)، (١٢)

الهوامش :

١- اليعقوبي: ١ / ١٤٨ .

٢- المستدرک: ٣ / ٢٤٨ .

٣- معجم رجال الحديث: ١٨ / ٣٦٠ و ٣٦٣ .

٤- المصدر نفسه: ١٨ / ٣٦٣ .

٥- المصدر نفسه: ١٨ / ٣٦٨ .

٦- بحار الأنوار / ج ٢٢ / ص ٣٩١

٧- المصدر نفسه / ج ٢٢ / ص ٣٢٥ .

٨- سورة الشورى: الآية ٢٣ .

٩- معجم رجال الحديث . والبحار: ٢٢ / ٣٢٢ .

١٠- راجع الإصابة: ٢ / ٤٥٤ . وتهذيب الأسماء: ٢ /

١١٢ . والغدير: ٩ / ١١٦ .

١١- الطبقات: ٣ / ١٦٢، واليعقوبي: ٢ / ١٧١ .

١٢- للمزيد مراجعة كتاب: المقداد بن الأسود الكندي

أول فارس في الإسلام، تأليف الشيخ محمد جواد

الفقيه.

دورة التّضليل والانحراف الفكري

سيف هاني

والسلوكي عند الشباب

محاور الدّورة:

١- الإيمان، والكفر، والإلحاد.

٢- الالتزام بتعاليم الدّين الإسلامي، والشّعائر الحسينية.

٣- الجهاد في سبيل الله- سبحانه وتعالى- (الجهاد الكفائي).

٤- ظاهرة الهجرة عند الشّباب، (أسباب، ومعالجات).

٥- الانحراف السلوكي، والتّشبه بالغرب في ملابسهم وحلاقتهم، (أسباب، ومعالجات).

٦- العلاقات المشبوهة بين الرّجل، والمرأة، (أسباب، ومعالجات).



الالتزام بالقواعد الدّينية الشّريفة، والتّقاليد، والأعراف التي لا تتصادم مع الأحكام الشّرعية من أبجديات الفكر القويم، وإذا ما انحرف الإنسان، بعقيدته، وفكره أصبح أنموذجاً سيئاً، وضاراً في المجتمع، وعند ذلك لا بد من إصلاحه وإرجاعه إلى رشده، وهذه الدّورة التدريبية تعالج الانحرافات الفكرية، والسلوكية عند الشّباب، وتحدّ من انتشارها.

ورشة عمل

عن خطورة الإدمان على الانترنت،

والأجهزة الالكترونية

مهاور الدّورة:

١- التّأثيرات السّلبية، والأمراض العضوية من كثرة استعمال الأجهزة الالكترونية.

٢- خطورة التكنولوجيا والألعاب الذكية على الأطفال والمراهقين.

٣- أسباب وأعراض الإدمان على الإنترنت.

٤- أنواع الإدمان، وكيفية معالجته.

نتيجة للتّطور التكنولوجي الذي يشهده عالمنا المعاصر فقد تولّدت الأجهزة والألعاب المختلفة، التي أصبحت في متناول أوساط اجتماعية عديدة في بلدنا، وبخاصة الأطفال والمراهقين، مثل (الآيباد، والبلاك بيري، والآيفون، والكمبيوتر، وألعاب الليزر)، وقد حرصت أسر عديدة على توفير هذه الألعاب الالكترونية لأبنائهم، دون أن تعلم أنّ الإدمان على هذه الوسائل قد يسبب أمراضاً عديدة على الرغم من فوائدها العديدة .

الشباب ومعالجة الأزمات

يفخر الوطن بالشباب المؤهل بالعلم والمعرفة، الطموح القادر على الأخذ بزمام المبادرة، المثقف الواعي الحريص على قضايا أمته، المحصن بتقوى الله-تعالى-، الجريء في قول الحق، صاحب العزيمة، المحافظ على مكتسبات الوطن الماديّة والمعنوية، المنتمي لدينه، ووطنه، وأمته، لا يتردد أبداً في أن ينخرط في الخدمة العامة، يسهم في رسم الخطط لإحداث التغيير، يخلص في أداء واجبه؛ لأنّ في ذلك عبادة يتقرب بها إلى ربّه -عز وجل-، فقد أودع الله-سبحانه- في الشباب طاقات يجب أن تُفعل في العطاء الذي يعود على أبناء الأمة بالسعادة، والرّضا، والأمان المادي، والمعنوي.

إنّ الوطن يعتز بالشباب؛ لأنّه يتمتع بنظرة ثاقبة في معالجته للمشاكل، وأنّه صاحب قرار، وعنده من الصدق والحس الإيماني والوطني ما يبعده عن الاساءة لنفسه ولغيره. إنّ ما يريده الوطن اليوم امتزاج رأي الشباب بالحكمة، والحماس حتى تؤتي هذه المرحلة أكلها في كل حين.

تحيّة لشبابنا الذي يضحي بمصالحه الخاصة في سبيل المصالح العليا لوطنه، ويحس بما يعاني وطنه، ويبحث عن اللقمة الحلال، ويسعى بجديّة لمعالجة الاختلالات الفكرية والاجتماعية والنفسية والثقافية، ويسهم في الحوارات السياسيّة والاقتصادية بما وهبه الله-تعالى- من نعمة العلم والإيمان، فالوطن لا يرغب في فئة الشباب العاطل ويعتز بالشباب الطموح الذي يسعى لرفعة أمته، ويدفع عنها كيد الأشرار، ويحب الشباب الذي يصر على العلم والتدريب والمثابرة، وأن يكون صاحب حرفة، وليعلم الشباب أنّ الوظيفة هي أضيق أبواب الرزق، ولا بأس أن يمتعن مهنة تفتح له أبواب الرزق؛ لأنّها صمّام الأمان لحياته ولأسرته، نحن نلتمس من أصحاب القرار في بلدنا أن يرحّبوا بالشباب، وأن يشاركوهم لإيجاد الحلول الجذرية لمشاكلهم، وبهذا نزرع الثقة والمحبة في نفوسهم، ونعمّق في ذواتهم روح الانتماء الصادق للوطن الذي نعتز به على الدوام .



ربيع الأول - ربيع الثاني

اليوم الأول من شهر ربيع الأول: في الليلة

الأولى من هذا الشهر هاجر رسول الله -صلى الله عليه وآله- من مكة المكرمة إلى المدينة سنة ١٢ من البعثة النبوية، وكانت ليلة الخميس.

وفي هذه الليلة كان مبيت أمير المؤمنين -عليه السلام- على فراش رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

اليوم الثالث من شهر ربيع الأول: في مثل

هذا اليوم وعلى رواية ضربت الكعبة بالمنجنيق سنة ٦٤هـ، وأحرقت، وهدم جدارها بأمر من يزيد -عليه اللعنة-.

اليوم الخامس من شهر ربيع الأول: توفيت

السيدة سكينة بنت الإمام الحسين -عليهما السلام- سنة ١١٧ هـ.

اليوم الثامن من شهر ربيع الأول: وفي مثل

هذا اليوم شهادة الإمام الحسن العسكري -عليه السلام- سنة ٢٦٠ هـ، وكان عمره ثمان وعشرين عاماً، وصلى عليه الإمام المهدي -عليه السلام-

ودفنه في سامراء، وأشهر ألقابه الزكي والمهدي

والصّابر والعسكري ويكنى بأبي محمد. وهو أول يوم من أيام إمامة صاحب الأمر -عجل الله تعالى فرجه الشريف-.

اليوم العاشر من شهر ربيع الأول: في مثل

هذا اليوم تزوج النبي -صلى الله عليه وآله- من السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين -سلام الله عليها- لخمس وعشرين سنة من مولده -صلى الله عليه وآله-.

وفيه كانت وفاة عبد المطلب -رضي الله عنه- جد النبي -صلى الله عليه وآله-، وكانت وفاته بعد ثمان سنين من مولد النبي -صلى الله عليه وآله-.

اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول: في

نهار هذا اليوم من عام الفيل كان مولد الرسول الأعظم محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وآله- في مكة المكرمة.

وفي ليلة هذا اليوم من السنة الأولى للهجرة

عرج بالنبي الأعظم -صلى الله عليه وآله- إلى السماء.

وفيه مولد الإمام جعفر بن محمد الصادق -عليه السلام- سنة ٨٣ هـ.

اليوم السادس والعشرين من شهر ربيع

الأول: في سنة ٤١ للهجرة، إبرام معاهدة الصالح بين الإمام الحسن المجتبى -عليه السلام-، ومعاوية بن أبي سفيان عليه اللعنة.

اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني: في

مثل هذا اليوم من سنة ٢٢٢ للهجرة كان مولد الإمام الحسن العسكري -عليه السلام- سنة ٢٢٢ هـ.

اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني: وفي

مثل هذا اليوم من سنة ٢٠١ للهجرة كانت وفاة السيدة الجليلة القدر فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر -عليهما السلام-.

مسابقة افضل بحث علمي بحق الإمام الحسن المجتبي عليه السلام للعام ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م



إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام وارتشاف المعين

وحرصاً منها على رفد المكتبة الإسلامية على الدوام بكل ما هو غني ومفيد ودعماً منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية التي تشهدها العتبات المقدسة، تُقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية والثقافية) مسابقة أفضل بحث علمي بحق الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لأفضل عشرة بحوث علمية وفقاً للمحاور الآتية:

محاور البحث:

- نهضة الامام الحسين عليه السلام الامتداد والخط الرسالي للإمام الحسن عليه السلام.
- تراث الإمام الحسن عليه السلام العقائدي والفقهي والتفسيري.
- صلح الإمام الحسن عليه السلام الأسباب والنتائج.
- دراسة موضوعية في خطب الإمام الحسن عليه السلام.
- الموروث الروائي للإمام الحسن عليه السلام.

شروط المشاركة:

- ١- أن لا يكون البحث قد شارك في مؤتمر أو أُلقي في ندوة أو نُشر سابقاً.
- ٢- يجب أن تتوفر في البحث شروط البحث العلمي الرصين، كذلك سلامته كتابية ومعنى.
- ٣- استخدام القواعد العلمية المعتمدة في توثيق مصادر البحث.
- ٤- أن لا يعتمد البحث على شواذ الأخبار والروايات، وأن لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقية المذاهب.
- ٥- يجب أن لا تقل عدد صفحات البحث عن (١٠٠) صفحة، وأن لا تزيد على (٣٠٠) صفحة.
- ٦- تُقدّم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (word) بخط (Simplified Arabic) حجم (١٤) للنصوص والعناوين الفرعية في المتن، وبحجم (١٠) للهوامش.
- ٧- يُقدّم البحث مطبوعاً بنسخة ورقية مع قرص مضغوط .. محمّل عليه البحث وفق المتطلبات المشار إليها سابقاً.
- ٨- تُرفق مع البحث السيرة الذاتية الموجزة للباحث التي تتضمن:

اسم الباحث، ومكان عمله، واختصاصه العلمي، ونتاجاته البحثية، وأهم مشاركاته العلمية، مع رقم الموبايل ويهمل اي بحث بخلاف ذلك ولا يعتبر مشتركاً بالمسابقة.

التعليمات:

- ١- تُسلّم المشاركات (البحوث) إلى: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الدراسات والنشر، أو عن طريق البريد الإلكتروني (aldrasat@alkafeel.net)، ابتداءً من: اشوال / ١٤٣٦ هـ و آخر موعد لاستلام المشاركات هو: ١ / رجب / ١٤٣٧ هـ.
- ٢- يتم الإعلان عن الفائزين العشرة في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام السنوي الذي يُقام في مدينة الحلة يوم ١٤ من شهر رمضان سنة ١٤٣٧ هـ.
- ٣- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات وهي غير ملزمة بإعادتها إلى أصحابها.
- ٤- تُشكّل لجنة عليا لتقييم المشاركات وإعلان النتائج.
- ٥- يحق للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الاحتفاظ بنشر البحوث المقدمة.
- ٦- تُمنح مكافأة مالية مقدارها (٨٠٠,٠٠٠ دينار عراقي) للفائز الأول و(٦٠٠,٠٠٠ دينار عراقي) للفائز الثاني و(٥٠٠,٠٠٠ دينار عراقي) للفائز الثالث و(٤٠٠,٠٠٠ دينار عراقي) للفائزين من (٤-١٠) للبحث الذي يتم قبوله من قبل اللجنة العلمية المكلفة في تقييم البحوث، مع شهادة تقديرية.

وللاستفسار ومزيد من المعلومات عن المسابقة يرجى الاتصال بالأرقام التالية: (٠٧٧١٧٠٤٧٦٦١) أو

(٠٧٨٠١١٤٤٣٠٤) أو مراسلة البريد الإلكتروني (aldrasat@alkafeel.net).